



# 93 عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية  
تصغر من داريا

أسبوعية - سياسية - ثقافية - متنوعة العدد الثالث والتسعون - الأحد 1 كانون الثاني/ديسمبر 2013

## معارك القلمون بين الكر والفر

### ومواقف سياسية متعارضة تخلق تحديات أمام جنيف 2 ناشطون يطلقون حملات جديدة لكسر الحصار والمطالبة بالمعتقلين

#### الحل السياسي ضرورة

مع اقتراب عقد جنيف 2 الذي تم تحديده موعده في الثاني والعشرين من كانون الثاني القادم، يتصاعد الحراك السياسي الدولي على كل المستويات من أجل نجاحه، في خطوة اعتبرها الأمين العام للأمم المتحدة «تبعث على الأمل» وفرصة لا بد من «اقتناصها» لوقف المعاناة والدمار الذي سببته الأزمة السورية حتى الآن.

من جانب آخر تزداد الحالة السورية تعقداً على الصعيد الداخلي، سياسياً وعسكرياً. فبين رافض لأي حل سياسي مع النظام ومتمسك له، وبين معارضة مسلحة وأخرى سياسية، يستمر العمل العسكري المتبادل على الأرض السورية - بدون اكتراث لكل ذلك - بين تقدم وتراجع. تارة لقوات النظام وحلفائه، وتارة لفصائل المعارضة المختلفة، وأحياناً -وبكل أسف- فيما بين الفصائل المعارضة وعلى أرضها «المحررة». الحل السياسي بات خياراً لا مفر منه لإنقاذ ما تبقى من البلاد، لا سيما مع تشبث النظام بالخيار العسكري - رغم كل الضغوط التي يتعرض لها والخسائر التي يتكبدها - والذي يرغم المعارضة على تبني نفس الخيار والتصلب أكثر في مواقف التحدي، والاستمرار في المواجهة، في حرب لا يشعر السوريون أنها ستنتهي إلى نصر يوازي طموحاتهم الأولى، التي أوقدت نار الثورة في آذار 2011.

الحل السياسي بات ضرورة لوضع الحرب جانباً والالتفات إلى ما خلفته من آثار خطيرة على الواقع السوري. آثار لم تقتصر على الوضع الإنساني والاقتصادي، بل تعدته إلى الواقع الاجتماعي والسياسي والذي تمثل بنمو كيانات غريبة عن طبيعة المجتمع السوري، باتت تشكل خطراً على مستقبله.



إطلاق حملة «كسر الحصار» عن مدينة داريا - داريا 29 تشرين الثاني 2013

تقرير سوريا حرب على التنمية ا  
١٠٣ مليار دولار إجمالي  
الخسائر الاقتصادية بسوريا

دوري الأحياء المحاصرة..  
يعيد الحياة إلى حمص

تشكيل لجنة شرعية  
مستقلة في مدينة داريا



## المجلس المحلي لمدينة داريا يطلق حملة «آن للقيد أن ينكسر»

بالتعاون مع مجلس ثوار صلاح الدين في حلب ومركز توثيق الانتهاكات في سوريا، أطلق المجلس المحلي لمدينة داريا يوم الجمعة 29 تشرين الثاني 2013 حملة «آن للقيد أن ينكسر» لتسليط الضوء على حال المعتقلين في سجون النظام.

وتتضمن الحملة ندوات ثقافية تبث مباشرة على بعض القنوات الفضائية، واعتصامات في عدة عواصم، إضافة لعدة نشاطات أخرى.

وقد أشار مجد الشامي، أحد منسقي الحملة، في حديث مع عنب بلدي، إلى بعض الصعوبات التي واجهها فريق الحملة، من مشاكل في الاتصالات بسبب ضعف الخدمات، وضيق الوقت، وعدم توفر صور ذات دقة عالية للمعتقلين، وتابع «قمنا بمناقشة فكرة الحملة الجديدة للتذكير بالمعتقلين لدى قوات النظام حيث إن أهالي داريا قد نالوا النسبة الأكبر في المعتقلين من بين باقي المدن السورية وقد زادت فترات اعتقال الكثير منهم عن سنة كاملة دون محاكمة».

وقد قام المجلس المحلي لمدينة داريا مؤخراً بعدة حملات من هذا النوع، كان آخرها حملة «حكاية أمل» التي تم فيها تشكيل سلسلة بشرية داخل المدينة كرسالة رمزية تدعو إلى فك الحصار عن الأهالي، تيعتھا وقفة تضامنية في مدينة اسطنبول التركية حملت اسم «سلسلة الأمل - صدى مدينة» والتي كانت من تنظيم المجلس المحلي.

يُذكر أن عدد معتقلي داريا لدى قوات النظام منذ بداية الثورة وحتى الآن قد تجاوز 3500 معتقلاً موثقون بالأسماء، منهم أكثر من 1500 لا يزالون معتقلين حتى اليوم.



## داريا، قصف متقطع واشتباكات مستمرة والمجلس المحلي ينظم وقفة للمطالبة بفك الحصار

لأي من الجيش الحر أو قوات النظام خلال الأسبوع.

من جانب آخر سقط يوم الأحد 24 تشرين الثاني الشهيد محمد أبو حسين جراء القصف المدفعي على المدينة. وتشهد المدينة نقصاً حاداً بالمواد الغذائية والطبية وحليب الأطفال، إذ يقدر عدد الأطفال في المدينة بـ600 طفل بينهم 50 طفلاً لا تتجاوز أعمارهم السنة.

على صعيد آخر، نظم المجلس المحلي يوم الجمعة 29 تشرين الثاني وقفة للمطالبة بفك الحصار المفروض عن مدينة داريا، ضمن حملة «كسر الحصار» التي أطلقها ناشطون سوريون والتي دعت إلى فك الحصار عن المدن المحاصرة.

وتشمل الحملة مناطق حمص القديمة والغوطة الشرقية وداريا والمعضمية وأحياء وبلدات جنوب وشرق دمشق، ورفع المشاركون فيها لافتات للمطالبة بفك الحصار عن المدينة المحاصرة منذ ما يقارب السنة.



ودارت اشتباكات عيفة على الجبهة الشرقية تركزت في شارع الكورنيش القديم إثر محاولة قوات النظام التقدم على تلك الجبهة، فيما شهدت باقي الجبهات اشتباكات متقطعة وعمليات قصف متبادلة، وسمع إطلاق رصاص من حواجز طريق جديدة - صحنيا في المنطقة الغربية، ولم يسجل أي تقدم

شهدت مدينة داريا الأسبوع الفائت قصفاً متقطعاً من المدفعية الثقيلة وقذائف الهاون مصدره جبال الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري، استهدف وسط المدينة والمنطقة الشمالية الغربية. في حين شهدت سماء المدينة تحليفاً للطيران الحربي طيلة أيام الأسبوع.

## شهداء من أهالي داريا في المقلبية

وتعدّ مناطق المقلبية وخان الشيخ وزاكية في الريف الدمشقي الغربي من أكثر المناطق التي تستقبل النازحين وخصوصاً من مدينة داريا، وقد قدر عدد الشهداء من أهالي داريا في تلك المناطق منذ بداية الحملة الأخيرة بـ 53 شهيداً، وذلك بحسب فريق التوثيق في داريا.

أدى إلى سقوط اثنين من أهالي داريا هما مطيع قديمي ويوسف قديمي، إضافة إلى بعض الأضرار المادية، وذلك إثر سقوط قذيفة مدفعية.

كما تعرّضت منطقة خان الشيخ في الغوطة الغربية يوم السبت 30 تشرين الثاني لعدة غارات جوية موقعة أضراراً مادية، دون ورود أنباء عن إصابات بشرية.

سقط شهيدان من أهالي مدينة داريا جراء القصف الذي تعرّضت له منطقة المقلبية في الغوطة الغربية يوم الاثنين 25 تشرين الثاني 2013.

وقد ذكر مراسل عنب بلدي في المنطقة الغربية أن قوات النظام قصفت المقلبية بشكل عشوائي بعد تركيز مجموعات من الجيش الحر فيها في الأونة الأخيرة، ما



- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1777 موثقون بالاسم، 200 غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: 967
- عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: 53
- عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: 17
- عدد المعتقلين الحاليين: 1549
- عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: 917
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 3546
- عدد المفقودين: 137
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 65

إحصائيات داريا

تاريخ التحديث 2013/11/28

## تشكيل لجنة شرعية مستقلة في مدينة داريا



التعليمية، والتواصل مع الدعاة والعلماء في الخارج. وأفاد الأستاذ أبو محمد، مدير المكتب القضائي، لمراسل عنب بلدي، أن الكفاءات المتواجدة في المدينة غير كافية، ولكن الأخطاء التي يمكن أن تقع بها هي أقل بالطبع من الضرر الناجم عن عدم وجود قضاء. وستعمل اللجنة على التواصل مع اللجان والهيئات الشرعية والقضائية في الخارج.

وبحسب المراسل، فقد تم الإعلان عن اللجنة ومبايعتها من قبل رئيس المجلس المحلي وكل من قائد لواء شهداء الإسلام وقائد لواء المقداد وقائد لواء سعد بن أبي وقاص، ثم بايعها سكان المدينة؛ على أن يكون حكمها نافذاً على الجميع داخل المدينة، مدنيين وعسكريين على حد سواء، وأضاف أن اللجنة الشرعية هي سلطة قضائية مستقلة وتعتبر مرجحاً أعلى في القضايا المرفوعة إليها، وأنها تستند على الشريعة الإسلامية في إصدار الأحكام.

وأضاف رئيس اللجنة، أن اللجنة كلفت أحد الأشخاص المستقلين بتشكيل قسم شرطة عسكرية تكون الذراع التنفيذي لها، وتكفلت الألوية الثلاثة بتقديم السلاح والعناصر لدعم عملها وتنفيذ أحكامها، وأن اللجنة ستستمد قوتها من غرفة العمليات من جهة ومن الشرطة العسكرية والمخفر من جهة ثانية.

وجاء في البيان التعريفي للجنة أن سبب تسميتها باللجنة الشرعية ينطلق من الأحكام الشرعية التي ستحكم بها، ومن الشرعية التي استمدتها من القادة والثوار في المدينة.

اجتماع عام لكل سكان المدينة المتبقين فيها، استمع فيه أعضاء اللجنة إلى أسئلة السكان حول مهامها وصلاحياتها وكيفية ممارسة عملها. وأدى الأعضاء الثلاثة أمام الجميع قسماً بأن يحكموا بالعدل ويكونوا على قدر المسؤولية.

وتتألف الهيئة الشرعية من مكتبين، هما مكتب القضاء، ويهتم بإصدار الأحكام القضائية والإشراف على عمل الشرطة العسكرية، وإعداد قانون العقوبات وإصدار مذكرات التوقيف والدعوة بحق المخالفين، والتواصل مع المكاتب القضائية في الخارج. ومكتب الدعوة والإرشاد، والذي يهتم بإصدار الفتاوى الشرعية والإجابة على الأسئلة والاستفسارات، وتنسيق العمل الدعوي وإعداد المحاضرات والندوات

الحاجة لوجود سلطة قضائية مستقلة في المدينة تقوم بمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم ومحاسبة المحتكرين والمستغلين، وذلك بعد أن عرضت عدة قضايا أثارت جدلاً واسعاً في أوساط المدنيين والعسكريين داخلها، وحصل خلاف على تسميتها باللجنة الشرعية.

وتتكون اللجنة بشكل مبدئي من ثلاثة أعضاء، هم رئيس اللجنة ونائب الرئيس ورئيس المكتب القضائي. وتقع على عاتقهم مهمة استكمال بقية الأعضاء والاستعانة بأي شخص يغني عملها والتواصل مع الهيئات الشرعية في الخارج. كما تم مناقشة النظام الداخلي للجنة وإقراره وعرضه على المدنيين وأعضاء مكتب المجلس وعناصر من الجيش الحر في

تم يوم الأربعاء الماضي 27 تشرين الثاني تشكيل لجنة شرعية مستقلة في مدينة داريا، بالتعاون بين كل من المجلس المحلي والألوية العاملة في المدينة، مهمتها إصدار الأحكام القضائية وفض الخصومات في القضايا المرفوعة إليها وإصدار البيانات التوجيهية والفتاوى الشرعية.

وجاء قرار تشكيل اللجنة من غرفة العمليات التي كلفت أحد أعضائها باختيار الشخصيات المناسبة لهذه المهمة، ثم طرحت الأسماء على أعضاء غرفة العمليات ووافقت عليها، ومن ثم عرضها على المجلس الذي وافق بدوره على الفكرة والشخصيات المختارة.

وفي حديث لعنب بلدي مع الأستاذ أبو ظافر، رئيس اللجنة، قال إن سبب إنشاء اللجنة هو

## مساع للوصول إلى اتفاق هدنة بين النظام والجيش الحر في المعضية

وعدم المساس بسلاح الجيش الحر والإفراج عن المعتقلين. وأكد أعضاء من المجلس المحلي لمدينة المعضية في اجتماع لهم مع أعضاء من مجلس داريا أن أي اتفاق في مدينة المعضية ستكون الجهات المسؤولة في داريا على علم به، وأفادوا أيضاً أن مصير المدينتين واحد، ولن تكون هناك هدنة مع النظام إلا بشروط مشرفة وبالتنسيق معهم، ولكن لا اتفاق حتى الآن.

ونشر ناشطون من مدينة المعضية على صفحاتهم على الفيس بوك أن «السلاح المتواجد في أيادي الجيش السوري الحر في المدينة هو خط أحمر، ولن نساوم عليه أبداً مهما كانت الشروط وذلك حتى إكمال ثورتنا وإسقاط نظام الأسد».

وأضاف أحد أبناء المدينة، أن من يريد المساومة على سلاح الجيش الحر في المدينة هو شريك في الجريمة، كمن تطلخت يده بدماء الشهداء. وأفاد مراسل عنب بلدي في مدينة داريا أن

عرض النظام اتفاق هدنة على الجيش الحر في مدينة المعضية يوم الجمعة الماضي 29 تشرين الثاني، تضمن تسليم منطقة المعضية آمنة لقوات النظام وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط الموجود داخلها، وتسوية أوضاع المسلحين من أبناء المدينة، ووضع حواجز مشتركة من الجيش الحر وقوات النظام على أطرافها.

وترحلت شروط الهدنة على الناشطين داخل المدينة من قبل لجنة مكونة من خمسة أشخاص من الأهالي المتواجدين خارجها، دخلت بطلب من النظام لعرض بنود الاتفاق بين النظام والجيش الحر والأهالي في المدينة. وأفاد ناشطون من داخل المعضية أن اللجنة دخلت «لجس النبض» وقدمت ما لديها من شروط ليتم دراستها من قبل الأهالي وقيادة الجيش الحر والمجلس المحلي.

في المقابل قدم الثوار مطالبهم للجنة؛ وكان من ضمنها إدخال قوافل الأمم المتحدة



عرض النظام اتفاق هدنة على الجيش الحر في مدينة المعضية يوم الجمعة الماضي 29 تشرين الثاني، تضمن تسليم منطقة المعضية آمنة لقوات النظام وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط الموجود داخلها، وتسوية أوضاع المسلحين من أبناء المدينة، ووضع حواجز مشتركة من الجيش الحر وقوات النظام على أطرافها.

وترحلت شروط الهدنة على الناشطين داخل المدينة من قبل لجنة مكونة من خمسة

أشخاص من الأهالي المتواجدين خارجها، دخلت بطلب من النظام لعرض بنود الاتفاق بين النظام والجيش الحر والأهالي في المدينة. وأفاد ناشطون من داخل المعضية أن اللجنة دخلت «لجس النبض» وقدمت ما لديها من شروط ليتم دراستها من قبل الأهالي وقيادة الجيش الحر والمجلس المحلي.

في المقابل قدم الثوار مطالبهم للجنة؛ وكان من ضمنها إدخال قوافل الأمم المتحدة

## مواقف الأسد والمعارضة السورية تخلق تحديات أمام جنيف-2

الشخصيات والجهات التي ستشارك في المؤتمر... وهذا أمر لا نقبل به على الإطلاق والمقاتلون الذين يدفعون من دمهم على الأرض يجب أن يؤخذ رأيهم». فضلاً عن موقف الجبهة الإسلامية إذ رفضت فصائلها في وقت سابق المشاركة في جنيف-2 واعتبرتها «هدراً لدماء الشهداء».

أما رئيس الائتلاف فقد قال أنه لم يتم التوافق على إيقاف القتال، مشيراً إلى أنه «فهم» من لقاءه بالمبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي في نيويورك أن هذا الطلب لم يكن موجوداً أبداً.

### تشكيل جسم مفاوض للمعارضة

وفيما قال الجربا إنه تم الاتفاق مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، على عقد اجتماع تشاوري للمعارضة في مقر الجامعة خلال شهر، أعلن المنسق العام لـ «الهيئة الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» حسن عبدالعظيم في مؤتمر صحافي في دمشق: «الذي يريد أن يحضر جنيف من الائتلاف.. يريد حلاً سياسياً، نحن مستعدون للتنسيق معه ووضع رؤية موحدة وآلية تفاوض».

وفي إطار الاستعدادات لجنيف-2، قام خبراء دوليون بتدريب قادة «الائتلاف» على أصول التفاوض وآلياتها، في وقت نظمت قوى معارضة أخرى دورات تدريبية في دول أوروبية.

### قائمة المشاركين لم تحسم بعد

وحول المشاركين في المؤتمر قال المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي إنه لم يتم الانتهاء بعد من وضع قائمة المشاركين في محادثات السلام.

ولدى سؤاله عما إذا كانت إيران والسعودية ستحضران المحادثات قال الإبراهيمي «لم نضع قائمة بعد لكن من المؤكد أن هاتين الدولتين ستكونان من المشاركين المحتملين»، وهو ما يترك الباب مفتوحاً أمام طهران للمشاركة، خصوصاً بعد أن حظيت مؤخراً بعلاقات جيدة مع الغرب إثر الاتفاق حول النووي الإيراني.

كما عارضت الولايات المتحدة الأميركية أيضاً مشاركة إيران الاجتماع بسبب دعمها لقوات الأسد، وطالبتها أن تعلن تأييدها للانتقال السلمي.

يذكر أن المؤتمر أجّل أكثر من مرة مسبقاً وتجرى التحضيرات له منذ أشهر، لكن تعنت الأسد بالبقاء في السلطة وإصرار المعارضة على شروطها، يبدو أنها لن تترك المجال لحل توافقي في الفترة القريبة.



الشعب السوري المرغوبين للحل السياسي». من جهته وصف نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، المعارضة السورية بأنها «تعيش في عصر مختلف، فهؤلاء الناس قادمون من العصور الوسطى... هم ضد الديمقراطية والانتخابات، كما أنهم ضد سلامة أراضينا ووحدة الشعب السوري» في مقابلة مع شبكة «CNN» الأمريكية.

ورداً على سؤال حول إمكانية بحث تنحي الأسد خلال المؤتمر أجاب المقداد: «ولا يمكن للقبطان أن يتخلى عن السفينة عندما تبحر في أعماق البحر».

وأبدى المقداد استعداد النظام للتفاوض على أي شيء دون رحيل الأسد «نحن جاهزون للتحدث عن أي موضوع؛ ولكن لا يمكننا خلق فراغ في سوريا قد يؤدي إلى تفكك البلاد وانتشار الفوضى فيها، وقرارنا هو وضع كل ما نتفق عليه للاستفتاء أمام الشعب السوري، لأن الشعب السوري هو صاحب القرار النهائي للعملية برمتها»، كما اتهم المعارضة بالعزلة والخوف من الناس وقرارهم.

### لا وقف لإطلاق النار

«الجيش الحر» والفصائل المقاتلة على الأرض لن توقف القتال، وقال اللواء سليم إدريس رئيس هيئة أركان الحر إن مقاتليه لن يشاركوا في المؤتمر، وأضاف في لقاء مع قناة الجزيرة «إن الظروف والأجواء ليست مهيئة حتى الآن لعقد مؤتمر جنيف في التوقيت الذي تم تحديده، لأسباب كثيرة، والإسراع في إعلان تاريخ عقد المؤتمر من دون أخذ الأسباب المؤدية لنجاحه، ستؤدي إلى نتائج سلبية كبيرة على جميع المستويات»، مؤكداً أن الجيش الحر لن يتوقف عن القتال إن كان قبل المؤتمر أو خلاله أو بعده.

وأبدى إدريس استياءه من عدم التنسيق مع الحر «لم يتم التشاور مع الحر حول اختيار

### المعارضة توافق بشروط

بدوره قال الائتلاف الوطني السوري أنه «ينظر بكل إيجابية» إلى تحديد موعد المؤتمر الدولي، الذي «سيكون موضوعه الأساس تطبيق بنود بيان جنيف أ كاملة»، وأكد في بيان له أنه يسعى بالمشاركة لـ «الوصول إلى اتفاق حول تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، بما فيها الصلاحيات التنفيذية على الجيش والشرطة والأمن وأجهزة الاستخبارات في سوريا».

لكن البيان جدد رفض الائتلاف لمشاركة الأسد في «هيئة الحكم الانتقالي»، وجاء فيه «يؤكد الائتلاف التزامه المطلق بأن هيئة الحكم الانتقالية لا يمكن أن يشارك فيها الأسد أو أي من المجرمين المسؤولين عن قتل الشعب السوري، كما لا يمكنهم القيام بأي دور في مستقبل سوريا السياسي».

وفي السياق ذاته رفض رئيس الائتلاف أحمد الجربا مشاركة إيران في المؤتمر باعتبارها «دولة محتلة»، في الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف استعداد بلاده لحضور المؤتمر «من دون شروط مسبقة» إذا تلقت الدعوة.

### الأسد لن يسلم السلطة

أما دمشق فقد أكدت مشاركتها بـ «وقد رسمي» وفق بيان لوزارة الخارجية نشرته وكالة «سانا» الرسمية للأبناء جاء فيه أن سوريا «تؤكد مجدداً مشاركتها بوفد رسمي يمثل الدولة السورية، مزوداً بتوجيهات السيد الرئيس بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، ومحملاً بمطالب الشعب السوري، وفي مقدمتها القضاء على الارهاب».

وأضاف البيان أن الوفد «ذاهب إلى جنيف ليس من أجل تسليم السلطة لأحد، بل لمشاركة أولئك الحريصين على مصلحة

بعد أشهر من المباحثات أعلنت الأمم المتحدة الثاني والعشرين من كانون الأول الثاني المقبل موعداً لمؤتمر جنيف-2 الذي يبحث حلاً سياسياً للنزاع السوري، وبينما وافقت المعارضة السورية على مشاركة مشروطة باستبعاد أي دور للأسد في المرحلة الانتقالية، أكدت دمشق إرسال وفد إلى جنيف-2 ليس من أجل «تسليم السلطة». فيما أعلن الجيش الحر مواصلة عملياته على الأراضي السورية.

### كانون المقبل موعداً

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يوم الإثنين 25 تشرين الثاني أن ممثلي الحكومة السورية والمعارضة سيجتمعون للمرة الأولى في جنيف في 22 كانون الثاني، واعتبر كي مون تحديد الموعد «مهمة تبعث على الأمل».

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي إن الأمين العام ينتظر من المنوبين السوريين أن يحضروا إلى جنيف، وهم مدركون أن هذه الخطة هي الهدف، ومع نية جدية بوقف الحرب التي أسفرت عن مقتل أكثر من 100 ألف شخص، وشردت حوالي تسعة ملايين من منازلهم، وتسببت في عدد لا يحصى من المفقودين والمعتقلين، وأضاف الناطق نقلاً عن الأمين العام أن «النزاع مستمر منذ فترة طويلة، وسيكون أمراً لا يغتفر عدم اقتناص هذه الفرصة لوقف المعاناة والدمار اللذين سببهما».

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الاثنين أن مؤتمر السلام هو «أفضل فرصة» لتشكيل حكومة انتقالية لإنهاء الصراع، وقال كيري في بيان له «نعي جيداً أن العوائق على الطريق إلى حل سياسي كثيرة، وسندخل مؤتمر جنيف بشأن سوريا وعلينا مفتوحة على اتساعها».

## معارك القلمون بين الكرّ والفرّ

ارتفعت وتيرة المعارك في سلسلة جبال القلمون الاستراتيجية شمال دمشق، حيث استعادت قوات الأسد بلدة دير عطية وشددت الخناق على مدينة النبك، فيما استطاعت قوات المعارضة قطع الطريق الدولي بين دمشق وحمص لليوم العاشر على التوالي.

وبعد أسبوع على سيطرة الثوار على بلدة دير عطية أعلنت قوات الأسد استعادة السيطرة على البلدة إثر معارك عنيفة. وفي بيان لها أفادت بأن وحدات تابعة للجيش تمكنت من هزيمة «جماعات إرهابية»، تسللت إلى دير عطية وإن العملية قصت على العديد من «الإرهابيين» من جنسيات مختلفة. وأضاف البيان أن الجنود يطاردون المسلحين في مناطق قريبة في محاولة لتأمين طريق دمشق-حمص.

وأفاد المركز الإعلامي السوري في القلمون بانتهاكات قام بها جنود الأسد أثناء اقتحامهم لمشفى دير عطية التي سيطر الثوار عليها مسبقاً، متهمًا قوات الأسد بقتل خمسة أطباء وخمسة مرضيين وسائقين من منظومة الإسعاف في المشفى. بينما نقلت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن وزير الصحة سعد النايف أن «إرهابيين» ارتكبوا المجزرة. كما اتهم الائتلاف الوطني السوري قوات الأسد بإعدام 35 مدنيًا في مزارع دير عطية.

ويقطن دير عطية غالبية مسيحية عرف ارتفعت وتيرة المعارك في سلسلة جبال القلمون الاستراتيجية شمال دمشق، حيث استعادت قوات الأسد بلدة دير عطية وشددت الخناق على مدينة النبك، فيما استطاعت قوات المعارضة قطع الطريق الدولي بين دمشق وحمص لليوم العاشر على التوالي.

وتشاركت في معارك الطريق الدولي عدة فصائل أبرزها «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» وكتائب من الجيش الحر، كما أعلن الثوار تشكيل غرفة عمليات موحدة في القلمون تجمع كل الفصائل تحت قيادة مشتركة، واستطاعت هذه الكتائب تدمير العديد من الآليات وقطع الحركة تمامًا على الطريق الدولي، ما أدى إلى إيقاف رحلات السفر المتوجهة من العاصمة إلى الشمال السوري.

من جهتها تفادت قوات الأسد قطع الطريق وتحولت إلى طريق «الفرقلس-التنف-أبو الشامات»، واستطاعت إيصال المحروقات إلى دمشق وريفها بعد انقطاع 5 أيام، وعادت شركات النقل إلى العمل لكن بأجور مضاعفة.

إلى النبك حيث ضيّقت قوات الأسد مدعومة بمقاتلي حزب الله ولواء أبي الفضل العباس حصارها على المدينة منذ عشرة أيام، محاولة استردادها من قبضة الثوار، ودارت اشتباكات عنيفة على أطرافها بالتزامن مع قصف مركز استهداف الأبنية السكنية، فيما لا يزال عدد من المدنيين



الزبداني فقد شنوا سلسلة عمليات على الحواجز المحيطة بالمدينة، فيما ردت قوات الأسد بقصف عنيف على الأحياء السكنية فيها.

وأفادت «الهيئة العامة للثورة» أن مطار حميميم في القرداحة في ريف اللاذقية استقبل صباح الخميس «طائرة حمص» بجثث قتلى قوات النظام من المنطقة؛ حيث تم نقل هذه الجثث من مناطق الاشتباكات في الغوطة والقلمون إلى العاصمة اللبنانية، بسبب قطع الثوار للطريق الدولية.

وتشكل منطقة القلمون قواعد خلفية للغوطة الشرقية، ويسعى الطرفان لتأمين أوتستراد دمشق-حمص الذي يربط دمشق بالمنطقة الساحلية ذات الغالبية العلوية المناصرة للأسد، وإحراز تقدم ميداني قبل الذهاب إلى مؤتمر جنيف-2 المقرر في كانون الثاني المقبل.

محاصرين في الحي الغربي، بينما اتهم الائتلاف السوري في بيان له قوات الأسد باحتجاز نحو 30 عائلة، في أقبية مبان تقع قرب ثكنة الكيمياء العسكرية في المدينة.

وقد بلغ عدد الشهداء في النبك وحدها 39 شهيدًا منذ 20 من الشهر الجاري، بينهم 31 مدنيًا حسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، فيما يتحدث الثوار عن عشرات القتلى من قوات الأسد ومقاتلي حزب الله، وقد استمر الحزب في تشييع مقاتليه داخل الأراضي اللبنانية ومن بينهم القيادي البارز «جعفر رعد» وقد وصل عدد قتلاه في الأيام الأخيرة إلى 25 حسب ما نقلته مصادر أمنية لبنانية لرويترز، لكننا لم نستطع الحصول على إحصائية دقيقة بسبب تكتم الحزب ووسائل إعلام الأسد على الخسائر.

أما مقاتلو المعارضة المتواجدين في مدينة

## الجيش الحر يحرر بلدة العتيبة ويفتح الطريق لإمداد الغوطة الشرقية

معركة سقبا الأولى، كما ساهم في تحرير كتيبة الإفتريس وتحرير حاجز حملة بجوبر، وبفك الحصار عن الخاصرة الجنوبية للغوطة يستطيع الجيش الحر الآن إعادة خط الإمداد لقواته، ومساعدة آلاف السكان المحاصرين بإدخال الغذاء والأدوية وتقديم يد العون لهم بعد أشهر من الجوع والمرض الذي فتك بأهالي الغوطة الشرقية.

وسبق لكتائب الثوار أن تمكنوا قبل أيام من تحرير بلدات الزمانية والقيسا والبحارية والجربا والقاسمية والعبادة والدير سلمان الأسبوع الماضي، في الوقت الذي تحاول وسائل إعلام الأسد وشبكاتة الإخبارية التعتيم على الأحداث الميدانية في ريف دمشق، بالتأكيد على أن المناطق التي حررها الثوار لم تكن تحت سيطرة قوات النظام أصلاً.

وتحاول قوات الأسد تشديد الخناق على المقاتلين في الغوطة خصوصًا من محور جوبر والعباسيين وبرزة والقابون، خوفًا من اقتحامات محتملة للعاصمة دمشق، التي يتحصن بها الأسد.

عن مقتل قائد عمليات حزب الله في الغوطة الشرقية واستسلام 40 من عناصر الحزب بعد محاصرتهم في إحدى الجبهات، كما بث ناشطون تسجيلات مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي قالوا إنها تعود لعناصر من حزب الله تم أسرهم في الغوطة، بدوره أوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن خمسة من عناصر حزب الله لقوا مصرعهم وأصيب 12 آخرين في منطقة المرح بالغوطة الشرقية، كما بثت جبهة النصرة صورًا لما قالت إنها تعود لإعدام وقطع رأس مقاتل من عناصر حزب الله كان يقاتل إلى جانب قوات الأسد في الغوطة الشرقية.

وقد خسر الثوار في معارك الغوطة القائد عبد الغفور درويش، الذي استشهد أثناء تحرير بلدة الدير سلمان، بالقرب من العتيبة، وهو من أوائل الملتحقين بالعمل المسلح، إذ أسس كتيبة «أبو عبدة بن الجراح» أول كتيبة في الغوطة الشرقية، ثم عين قائدًا للواء الحبيب المصطفى، وبعدها قائدًا للواء الفعقاع بن عمرو التميمي. وشارك درويش بعدة معارك في الغوطة الشرقية أهمها



طريقًا رئيسيًا لإمداد الغوطة الشرقية كل من «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» و«كتيبة عيسى بن مريم»، بتنسيق مشترك. وأفاد «اتحاد تنسيقيات الثورة» بأن المواجهات في الغوطة الشرقية أدت إلى مقتل العميد مازن الصالح، وهو قائد «الجيش الوطني» الذي شكلته قوات الأسد من المدنيين الموالين له، كما أعلن الاتحاد

بعد حصار مطبق استمر لأشهر عديدة على الغوطة الشرقية لمدينة دمشق، أفاد ناشطون أن الجيش الحر تمكن من فك الحصار عن بلدات الغوطة، وأحكم سيطرته على بلدة العتيبة الاستراتيجية؛ وفي الوقت الذي استشهد فيه قائد لواء الفعقاع بن عمرو، تمكن الثوار من قتل قائد «الجيش الوطني». وشارك في عملية تحرير العتيبة التي تعد

## صاروخ سكود يوقع 40 شهيداً في مدينة الرقة



وأكد ناشطون أن الصاروخ دمر بشكل كلي سوق الهال القديم، كما خلف دماراً في المؤسسة الاستهلاكية والفندق السياحي. الردّ جاء سريعاً من ناشطي المدينة، إذ نظموا مظاهرة مسائية حاشدة إثر سقوط الصاروخ نقلتها شبكة شام الإخبارية، تحدّوا فيها نظام الأسد، وطالبوا بتحرير الفرقة 17 التي يحاصرها مقاتلو المعارضة.

لكن القصف لم يتوقف، فهز صاروخ ثان المدينة يوم الخميس أسفر عن عدد من الجرحى، وحول مبنى الهجرة والجوازات ومحيطه من الأبنية في منطقة سيف الدولة إلى ركام.

بينما اعتبر الائتلاف الوطني السوري استهداف الرقة «دليلاً على انتفاء الإرادة لديه (نظام الأسد) في الوصول إلى حل سياسي، تُسلم فيه السلطة لهيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، وينهي المعاناة».

وبأني استهداف الرقة في الوقت الذي تتقدم فيه الكتائب الإسلامية والجيش الحر

سقط 40 شهيداً في مدينة الرقة جراء استهداف صاروخ سكود لمنطقة شعبية ليل الخميس 28 تشرين الثاني، فيما دمر صاروخ ثان مبنى الهجرة والجوازات، تزامناً مع تقدم الثوار في محيط الفرقة 17. وقال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إن صاروخ سكود سقط في شارع 23 شباط وسط مدينة الرقة (شمال سوريا)، ما أسفر عن مقتل 40 شخصاً، وإصابة 220 آخرين بجروح.

وقد بث ناشطون فجر الخميس تسجيلات مصورة تظهر حالة من الهلع بين المدنيين في منطقة سوق الهال المكتظة بالسكان، وتوجه سيارات الإسعاف إلى المكان الذي سقط فيه الصاروخ، وسط محاولات لانتشال الجثث من تحت الأنقاض.

بدوره طالب مركز الرقة الإعلامي الأطباء المتواجدين في المدينة التوجه إلى المشفى الوطني لـ«كثرة أعداد الجرحى وخطورة معظم الحالات»، مشيراً إلى نقص شديد في الدم.

وتعيد الأحداث المتلاحقة الرقة إلى الواجهة بعد أشهر من الهدوء، تواردت الأنباء خلالها عن توطيد «الدولة الإسلامية في العراق والشام» لنفوذها، إضافة لخطف الصحفيين والناشطين بصورة غامضة، يوجّه الناشطون المسؤولية عنها إلى «الدولة الإسلامية».

داخل الفرقة 17 -آخر معاقل الأسد في المدينة-، وقد تمكن الثوار من تحرير كتلة الأغرار ومحاصرة مباني الضباط بشكل كامل، إضافة إلى تدمير آليات وقتل عدد من جنود الأسد وفقاً لشبكة شام الإخبارية، فيما يشهد محيط الفرقة اشتباكات عنيفة منذ أسبوعين.

## انفجار يهز القرداحة..

### و15 قتيلاً في انفجار السومرية

بها جبهة النصرة في المنطقة، حيث سمع صوت الانفجار من قرية مصيف سلمى.

والتزم نظام الأسد الصمت حول الانفجار، ولم نستطع الوصول إلى شهود عيان لأن المنطقة تقع تحت سيطرة الأسد.

يذكر أن قاعدة للصواريخ روسية الصنع تبعد عن القرداحة قرابة 5 كيلومتر، ولا وجود قريب للثوار من القاعدة.

أما في دمشق فقد نقلت وكالة آسيا أن «تفجيراً انتحارياً» بسيارة مفخخة من نوع سابا أمام كراج انطلاق الحافلات في السومرية، أدى إلى مقتل 14 شخصاً وإصابة 42 آخرين بينهم نساء وأطفال، يوم الثلاثاء.

وأسفر التفجير -في وقت الذروة- عن أضرار مادية كبيرة في المحلات التجارية، كما سوي جسر المشاة الذي يربط بين طرفي الأوتستراد بالأرض.

ويقع كراج السومرية الذي يربط دمشق بالريف الغربي في منطقة أمنية مشددة مقابل الباب الرئيسي لمطار المرة العسكري، كما يعدّ مدخلاً لمساكن ضباط السومرية، وقد اكتسبت منطقة الكراجات شهرة واسعة مؤخراً، نتيجة تحولها إلى سوق يبيع فيه الشبيحة المسروقات من منازل المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها الأسد في دمشق وريفها.



هز انفجار عنيف مدينة القرداحة مسقط رأس الأسد وسط تضارب الأنباء حول سبب الانفجار فجر الجمعة 29 تشرين الثاني، فيما أدى انفجار سيارة مفخخة إلى مقتل 15 شخصاً على باب كراج انطلاق السومرية يوم الثلاثاء 26 من الشهر الجاري.

وأفاد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية بأن انفجاراً ضخماً هز مدينة القرداحة في محافظة اللاذقية فجر الجمعة دون أن تعطي أي تفاصيل.

وتضاربت الأنباء حول حقيقة ما جرى في المدينة، إذ اتهم ناشطون طيران الاحتلال الإسرائيلي بغارة جوية على مستودعات للصواريخ روسية الصنع كان الثوار قد استولوا عليها، فحالت الغارة الإسرائيلية دون نقل الأسلحة وأصاب عدداً من مقاتلي جبهة النصرة، بينما ذكر آخرون أن الانفجار ناجم عن عملية تفجير ضخمة قامت

## استمرار مسلسل الهاون

### على العاصمة، والأموي لم يسلم

العنيفة في محيطه.

وفي سياق متصل أعلنت وزارة الخارجية الروسية يوم الخميس أن السفارة الروسية بدمشق تعرضت لقصف بقذائف الهاون، ما أسفر عن مقتل مواطن سوري وإصابة 9 آخرين بجروح بمن فيهم أفراد حراسة السفارة.

وأصدرت الخارجية بياناً نقلته قناة «روسيا اليوم»، ذكرت فيه أن «أياً من المواطنين الروس لم يصب بأذى، بينما لحقت أضرار مادية خفيفة بمبنى السفارة».

وأضاف البيان أن «أعمال القصف المتكررة في الفترة الأخيرة بالهاون لمناطق وسط دمشق، بما في ذلك السفارة الروسية، تثير استياءنا، ونحن نندد بها بحزم، ونعتبرها أعمالاً إرهابية يجب أن ينزل العقاب المستحق بمنفذيها ومشجعيها».

وبعد أن تصاعدت منذ أسابيع وتيرة إطلاق قذائف الهاون على العاصمة خصوصاً على المناطق المسيحية، وجّهت دمشق رسالة إلى الأمم المتحدة حول استهداف العاصمة بالقذائف، واتهمت مقاتلي المعارضة بالقيام بها «لقتل السوريين الأبرياء واستهدافهم بشكل ممنهج»، خصوصاً في مدينة دمشق التي لم تستطع تلك المجموعات الوصول إليها.

بينما يتواصل قصف قوات الأسد لكامل التراب السوري، دون التفريق بين مناطق سكنية أو عسكرية، مستخدمة الأسلحة الثقيلة وصواريخ أرض-أرض.



سقط 4 أشخاص وجرح 26 آخرين يوم الجمعة 29 تشرين الثاني، جراء سقوط قذائف هاون أمام الجامع الأموي في دمشق القديمة، وفق ما ذكر التلفزيون السوري، بينما سقطت قذيفة أخرى على مبنى السفارة الروسية يوم الخميس.

وأفاد التلفزيون في شريط إخباري عاجل بسقوط «قذائف هاون أطلقها إرهابيون أمام الجامع الأموي بدمشق»، بينما اتهم ناشطون قوات الأسد بمسؤوليتها عن قذائف الهاون، مؤكدين بأن مصدر القذائف التي سقطت أمام الجامع الأموي هو شمال دمشق بالقرب من قاسيون.

كما نفى الجيش الحر إطلاق أي قذائف من الغوطة الشرقية نحو دمشق يوم الجمعة. يذكر أن المسجد الأموي من المعالم الأثرية في سوريا، وقد نال نظيره أموي حلب دماراً كبيراً وسقطت مئذنته إثر المواجهات

## دوري الأحياء المحاصرة.. يعيد الحياة إلى حمص



عمار زيادة - عنب بلدي

المنظمين للبدء ببطولة على مستوى كل الأحياء، والإعلان عنها بين مقاتلي الجبهات والإعلاميين واللجنة الطبية. ولاقى الدعوة إقبالاً كبيراً على عكس التوقعات وفق «خطاب» عضو المكتب الإعلامي الموحد في حمص، والذي بدأ بالفكرة وشاركه بها رفاقه من نفس الجبهة. الفرق المشاركة بلغت 16 فريقاً، واختارت لنفسها أسماءً تباينت دلالاتها، فأطلق فريق الطبية على نفسه اسم «الجنار» نسبة إلى الشخصية الكرتونية «جونكر»، بينما اختار فريق الإعلاميين اسم «SCORPIONS»

أهزج «ULTRAS BLUE SUN» الحمصية الشهيرة عادت اليوم، ليس إلى ملعب خالد بن الوليد بل إلى أحياء حمص المحاصرة منذ سنة ونصف، حيث نظم مجموعة من المقاتلين بطولة لكرة القدم، في إحدى المدارس على خطوط النار، أبعثت المشاركين عن جو الحصار الخانق. وبدأت فكرة البطولة، بعد عدة مباريات بين مقاتلي الجبهة داخل ذات المدرسة «لم تحظ بتغطية إعلامية»، ما دفع أحد

ولوحظت زيادة نسبة الجمهور بتأهل الفرق إلى الأدوار النهائية، بينما كرم الفريق المتوج بالبطولة بـ «بوستين ع الخد، وكأس البطولة» الذي يعود لإدارة المدرسة، وفق ما نقله خطاب. ويشير المشاركون إلى أن البطولة نجحت -على مدار ثلاثة أسابيع- في إخراجهم من حالة الضجر والشوق أو الحزن وسوء التفاهم نتيجة لطول مدة الحصار، وقربت «الإخوة من بعضهم»، فيما أكد خطاب على التزام المقاتلين المتأهبين أثناء المباراة، وأن تامين نقاط الاشتباك كان له الأولوية على حساب البطولة، وقد اضطر للغياب عن مبارتيه بسبب نوبته في الحرس.

البطولة لم تكن الأولى من نوعها داخل أيام الحصار فقد نظم المقاتلون بطولة لك «بينغ بونغ» في وقت سابق، وأبدى المشاركون استعدادهم للمشاركة في بطولات قادمة، ويحاول المنظمون تنسيق مسابقات ثقافية على نقاط الاشتباك خصوصاً مع بداية فصل الشتاء.

ويفخر أبو عنتر، وهو حكم في المباريات وأحد منظمي البطولة، بالتحدي الذي يُظهره أبناء حمص للحصار بالقول «مين بيقول إينو نحنا بحصار... شوفولي بكل سوريا في حدي عم يعمل بطولات».

مئة وخمسون عائلة تحت الحصار، يدخلون إلى واقعهم المرير أجواءً من الفرح والتسلية لظالما عاشتها حمص قبل الثورة.

(العقارب)، فيما يطمئن آخرون بفرق عالمية «السيدة العجوز»، «المدفعية»، إضافة إلى أسماء ذات مدلول ثوري كـ «شهداء البيضاء» وهو فريق شكله عبد الباسط الساروت، حارس المنتخب السوري للشباب. ولدى سؤالنا عن التحضيرات للبطولة، أجاب خطاب بأن «التحضيرات كانت بسيطة جداً»، إذ قام المنظمون بتخطيط أرضية المدرسة، وركبوا شباكاً للمرميين، أما اللاعبون فقد حصلوا على قمصان رياضية من أحد محلات المدينة، بينما يمتلك كل منهم أحذية رياضية يستخدمونها عادة في الاقتحامات وعلى الجبهات. وبدوره أحضر الجمهور مقاعدًا دراسية من صفوف المدرسة، ووضعها على شكل مدرجات.

وأضاف الجمهور -مقاتلين ومدنيين بينهم أطفال- نكهته الخاصة على البطولة، من خلال الهتاف المستمر وبحضور مميز لمنشدي الثورة بحمص «أبوعدو» و «أبو سامر»، ليعيد إلى الأذهان أسلوب تشجيع «اللاتراس» الذي كان يطغى على مدرجات مشجعي فريق الكرامة الحمصي، إضافة إلى بعض الأغاني المعهودة مثل «مريم مريمتي» و «الانتصار الانتصار» اللتين تحولتا إلى هتافات مناهضة للأسد خلال بداية الحراك الثوري في المدينة، حالها حال الكثير من الأغاني السورية.

وقد اعتمد المنظمون نظام المجموعات،

## صعوبات تواجه العملية التعليمية في الريف الحموي

90% من مدارس المناطق المحررة مدمرة أو تتعرض لقصف يومي فإن معظم المدارس أغلقت أبوابها إثر تغيب المدرسين من حماه المدينة ومن مدينة السلمية لصعوبة الوصول إلى المنطقة، في الوقت الذي لا تزال فيه بعض المدارس تعمل بإدارة المعلمين والناشطين المتواجدين هناك.

يتحدث «أبو عبدو» من تنسيقية الريف الشرقي لحماه إلى عنب بلدي: تعمل المدارس في المناطق المؤيدة للنظام والتي يسيطر عليها مثل بلدة الصبورة وناحية السعن ومدينة سلمية وبلدة الحمرا، وتستقبل الطلاب ولا توجد فيها أي مشاكل، ولكن طلاب المناطق المحررة لا يستطيعون الذهاب إليها خوفاً من التصفية، ويضيف: في المناطق المحررة المدارس التي تستقبل الطلاب تعاني من نقص في الكتب إضافة للانقطاع المستمر بسبب ازدياد وتيرة القصف مع تقدم الثوار في كل منطقة.

حال المدارس في الريف الحموي كحال العديد من المدارس في مختلف أنحاء سوريا، تواجه مشاكل عدة ولا حلول لإعادتها للعمل إلا بإيقاف آلة التدمير التي لا تعرف حزمة للمؤسسات التعليمية.

إحدى المدارس المدمرة وإعادة قسم من الطلاب للدوام، لكن القصف اليومي على المدينة يمنع ما تبقى من أهالي كفرزيتا من إرسال أطفالهم إلى المدارس، إذ أن طائرات النظام تشن غاراتين بشكل شبه يومي، أولاهما صباحاً والثانية عصرًا ما يجعل أمر دوام الطلاب أمرًا شبه مستحيل.

أما مدينة اللطامنة فهي أحسن حالاً من كفرزيتا، فبالرغم من وجود مدرستين مدمرتين، فإن ما تبقى من مدارس المدينة يستمر باستقبال الطلاب بأعداد مضاعفة بسبب العدد الكبير من النازحين في المدينة، وفي مدينة طيبة الإمام التي يسيطر عليها النظام فإن المدارس تفتح أبوابها للطلاب، إلا أن نسبة كبيرة منهم عرفت عن الدوام خوفاً من الاعتقال الذي طال العديد منهم انتقاماً من عمليات الجيش الحر على الحواجز التي تطوق المدينة؛ في حين تحتل قوات النظام المدرسة الكبيرة في بلدة حياطين في الريف الشمالي لحماه، وفي بلدة كرنانز قامت غارات جوية باستهداف مدرستين، في حين اعتقلت قوات النظام العديد من طلاب المدارس المتبقية ردًا انتقاميًا على عمليات الجيش الحر التي استهدفت الحواجز التي تحاصر البلدة. وبالانتقال إلى الريف الشرقي لحماه حيث



محمد صافي - حماة

خلال العام الدراسي الحالي. مدرسة ثانوية بنات كفرزيتا ومدرسة بنات كفرزيتا الفنية ومدرسة حسين قسوم بانث مدمرة بالكامل، وبحاجة لإعادة إعمار لتعود إلى العمل؛ بينما مدرسة وليد العبد الله والمدرسة الريفية ومدرسة شايش سويس ومدرسة حي الثورة ومدرسة الثانوية الصناعية ومدرسة الحي الشرقي ومدرسة حي الخربة ومدرسة حمود الحسن مدمرة جزئيًا وتحتاج لترميم لتصبح جاهزة لاستقبال الطلاب من جديد. حسن الأعرج، عضو تنسيقية مدينة كفرزيتا، يتحدث لعنب بلدي: عرض علينا دعم لترميم

غياب كامل للأجواء الدراسية في الريف الحموي للعام الدراسي الثاني على التوالي حيث المعارك وطائرات النظام حرمت أطفال حماه أحد أبسط حقوقهم، ألا وهو حق التعليم.

بعد سنة ونصف من القصف اليومي على مدينة كفرزيتا في الريف الشمالي لحماه لم يتبق مدرسة لم تتعرض للقصف، وأصبحت 11 مدرسة مدمرة ولم تطأها قدم طالب خلال العام الدراسي الماضي ولا

## المثقف والحرب...



أحمد الشامي

حين قال الشهيد «مرwan حديد» أن نظام الأسد لن يزول إلا بالقوة، لم نأخذ كلامه على محمل الجد، وبقينا غارقين في أوهم «المقاومة» و «الصمود» و «العروبة». بعدها التزم المثقفون السوريون صمت العاجز وقت مجازر «حماة» وفي وجه القانون الإجرامي القاضي بإعدام المتهمين لجماعة الإخوان. لا أستثني نفسي فقد هجرت «الثقافة» منذ 1982 ولم أكتب كلمة بالعربية حتى استشهد «حمزة الخطيب» وشجاعته التي أهتمنا جميعاً.

منذ بداية الثورة ما زالت كرة النار الأسيديّة تندرج وتلتهم البشر والحجر. مع الوقت، ظهر أعداء جدد قاموا بإغناء الجحيم الأسيدي، من إيرانيين وروس مباشرة وأمريكيين بشكل غير مباشر. حتى إسرائيل لا تنظر بعين الرضى لسقوط أجريها الأسيدي.

منذ مجزرة الكيموي سقطت آخر الأفعنة وأصبح واضحاً أن خيار السوريين ينحصر بين الفرار والتشرد أو الموت. الموت تحت نار الأسد، فوراً أو حال انتهاء المقاومة المسلحة، كما جرى في 1982، أو الشهادة في سبيل الحرية. هذه هي الحرب والامكان للوسطية و «الاعتدال» حين يتلقى المرء الصواريخ والبراميل ورمصاص القناصين.

هل نتصور الجيش الفرنسي وهو يقصف «باريس»؟ ما الذي يجبر جنود الأسد على قصف المدن الآهلة؟ ما هو شعور الطيار الذي يلقي برميلاً متفجراً على باحة أطفال وليس في أرض خلاء؟ والقناص الذي يتسلى بقتل ضحاياه بالتقسيم؟ هل هؤلاء «بشر» لهم حقوق ومشاعر؟ أم أنهم قتلة ومجرمون حرب لا تسقط جرائمهم بالتقاعد؟ ما الفرق بينهم وبين من هدم برج «نيويورك» ومن يقطع الرؤوس على الشبهة؟ هل من يأتي للشام «ثأراً للحسين» ومقابل آلاف الدولارات ليقتل ويسبي هو «مقاتل» أو مرتزق لا تنطبق عليه اتفاقيات «جنيف»؟

ماذا يفعل المثقف وقت الحرب؟ هل ينضوي تحت لواء الخطاب التنويمي لوسائل إعلام «طويلي العمر» و «يعلك» ذات الكلمات صباح مساء؟ أو يسقط في فخ الشتم والتحريض على العنف؟

على المثقف أن يقول كلمته ويمشي، فدوره هو أن يكون ضمير الأمة، ينقل الصورة كما هي لأقرانه ويدهم على أقرب الطرق للنصر، يدعو للقتال والشهادة حين يقتضي الأمر وللعفو والتسامح ساعة النصر، فالثقافة دون أخلاق هي «صف كلام».

## ما بعد جنيف 2.. والاحتمالات الممكنة

جمال الزعبي

ليست قرباناً يقدم لمن تختارهم الدول الغربية أوصياءً على البلاد، والذين لظالمات تشدقوا برفضهم استجداء الخارج، كما حصل في العراق، وحكومة المالكي، تعتبر رديفًا لذلك كما يصف البعض، تضع يدها على موارد البلاد، وحدود العاصمة بغداد ومعظم المحافظات خارج السيطرة.

قد يقوم الثوار بالسيطرة على بعض موارد البلاد الاقتصادية وهذا بدوره بالتأكيد سيعرقل استقرار البلاد وتشكيل أي حكومة انتقالية، لأنه وحسب مجريات الأحداث لن يتمكنوا من الاستحواذ على مناطق العاصمة ومؤسساتها قبل أي تسوية سياسية يكونون هم خارج اللعبة فيها، فنحن بأسم الحاجة لقادة مخلصين يولدون من رحم الثورة ومن قلب الحدث، عرفوا بأفعالهم ولا مكان لديهم للمراوذة وبيع الولاءات.

في الحقيقة واهم من يعتقد أن هناك ديمقراطية عربية حقيقية، فإن وجد في بعض الدول العربية هامش من الحرية، بالمقابل لا يوجد تعددية سياسية، إنما سلطة تتوارثها الأجيال، إما على أساس ملكي وجمهوري أو على أساس تحييد الأثريّة، مهمتها الحفاظ على الحدود التي قُسم إليها الوطن العربي، وكل ما دون ذلك لا يتعدى الشعارات الرنانة العاطفية التي أعدت للمتاجرة بالشعوب.

لا شك أن هناك شيء ما قيد التحضير في مطابخ السياسة الدولية، قد تنجلي عنه الغشاوة في مؤتمر جنيف 2 المرتقب في أول العام المقبل، ويزداد التحضير له كلما اشتد الخناق على النظام لإيجاد مخرج آمن للعاصمة قبل سقوطها بيد المجاهدين، وعلى ما يبدو من هذا المؤتمر أنه سيقص من حدة الصراع بين الأطراف، عن طريق تحييد بعض المتصارعين كالنظام وإيران وضمان استمرار مصالح روسيا، ومن جهة أخرى إرضاء بعض أطراف المعارضة بحكومة انتقالية تحافظ على مؤسسات الدولة في مراكز المحافظات وبصلاحيات تنفيذية واسعة، وبالتأكيد سيكون هناك دعم خارجي لهذا التشكيل السياسي الجديد ليفرض نفسه في الساحة السورية، ومن هنا بالتحديد ستتحول سوريا إلى الشكل العراقي أو اللبناني.

هذه الحكومة المشكلة تحظى برفض من قبل الفصائل الإسلامية المتشددة والمعتدلة، وتشكيل الجبهة الإسلامية مؤخرًا بقوام 100 ألف مسلح وإصدارها بياناً برفض الائتلاف يعطينا تصورًا واضحًا عن تعقد المسألة، ونذير شؤم بنشوب الاقتتال طويل الأمد، والتفسير واضح، فعشرات الشهداء الذين يسقطون يوميًا والجهود المبذولة والتضحيات لتحرير مناطق سوريا يرى المجاهدون أنها

## كي لا ننسى، أن للقيد أن ينسكرك

معتز مراد

الدخول مع مدينة معضمية الشام في هذه السياسة، بشكل أساسي حتى لا يجبر على إدخال المساعدات وفك الحصار، والذي يعني رفع الحالة المعنوية للمدينة وزيادة قدرة المقاتلين على الصمود والتقدم، فالهمم أن يذهب النظام إلى جنيف وفي يده أكبر قدر ممكن من المدن التي ترفع علمه وتكون بشكل أو بآخر تحت سيطرته، وفي محاولة لتسيط الضوء على قضية المعتقلين، فقد أعلن المجلس المحلي لمدينة داريا ومجلس ثوار صلاح الدين في حلب ومركز توثيق الانتهاكات في سوريا عن حملة بعنوان (أن للقيد أن ينسكرك). تحاول هذه الحملة التذكير بمعاناة عشرات آلاف المعتقلين والمغيبين قسرياً في أقيية وسجون النظام السوري، وستقوم بعدة فعاليات وأنشطة داخل سوريا وخارجها (ندوة ثقافية- اعتصامات- أنشطة ثورية...)، كما تواصل القائمون عليها مع جمعية آفاق للمطالبة بإطلاق سراح جميع الأطفال المعتقلين من دون أي شرط مسبق. لا بد لنا جميعاً (مجالس محلية- تشكيلات عسكرية- معارضة داخلية وخارجية) من العمل والضغط لإطلاق سراح زهراء وورود سوريا، هذا الجيل الرائع الذي غابت عنه الشمس لشهور طويلة في أشد حالات الظلم، والقهر القسري، وعيننا أن نضيئ شمعاً وسط هذا الظلام، لأنه أن لقيد معتقليننا أن ينكسر، وأن لهم أن يروا ضوء النهار من جديد، فهذا أقل واجباتنا تجاههم.



ألف يوم على بداية الثورة السورية ستكمل قريباً، وهناك عشرات الآلاف من المعتقلين والمغيبين في سجون النظام سوف يكملون هذه العدد ونحن لانعرف عن مصيرهم شيئاً، ولكننا متأكدون أنهم يعيشون حالة يندى لها جبين البشرية والعالم المتحضر، هؤلاء المعتقلين ليسوا من الشباب الذين حملوا السلاح فقط في وجه النظام دفاعاً عن وطنهم وشرفهم ودينهم، بل فيهم الآلاف من النشطاء المسلمين والنساء والأطفال والشيوخ. كلهم بلا استثناء يعاملون بطريقة بربرية يرفضها ويمقتها «نظرياً» المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية، وحتى يذهب إلى جنيف، وضع الإئتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة شروطاً، كان منها أن يتم إطلاق سراح المعتقلين وإدخال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحررة. ولأول مرة يتم الضغط على نظام الأسد من قبل حلفائه الإستراتيجيين (روسيا وإيران) لتنفيذ هذه المطالب وغيرها. ففي زيارة وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إلى طهران، طالب الجانبان بضرورة وقف إطلاق النار في سوريا قبل إنعقاد جنيف. وعندما زار وفد الحكومة السوري موسكو، كان من ضمن المطالب التي ركزت عليها الأخيرة أن يتم السماح بإدخال المواد الإغاثية إلى المدن المحاصرة قبل تاريخ انعقاد المؤتمر. ولا شك أن الدول الغربية تضغط على النظام في هذه الملفات، ولكن «بشكل مؤكّد» ليس كما فعلت في موضوع الكيموي. ولاننسى أن أحد أهم بنود جنيف 1 هي إطلاق سراح المعتقلين. ورداً على هذه الضغوط يحاول النظام أن يعمم سياسة الهدن والمصالحة مع المدن التي خرجت ضده، حدث هذا في مخيم اليرموك وربما بعض مناطق الغوطة الشرقية والغربية، وحيالاً يحاول النظام



## التدخين.. معاناة مهمشة في قلب الحصار



في الوقت الذي تتناقل فيه وسائل إعلام محلية ودولية منوعة فرض هيئات شرعية مدنية وعسكرية في مناطق الشمال السوري «المرح» لقرارات بمنع التدخين أو تجريم بيعه أو تداوله، وبعيداً عن تناول هذه العادة السيئة من الناحية الصحية أو الاجتماعية أو الدينية، فإن ثمة معاناة خفية يعيشها المدخنون من أبناء المدن المحاصرة (مدنيين وعسكريين) بسبب حرمانهم من هذا المنتج من بين ما حرموا منه من مواد تموينية وغذائية جراء الحصار المطبق الذي تجاوز في بعض المناطق السنة.

من مدينة المعصية المجاورة بسعر يصل لـ 60 ألف ليرة للكرور ليقوم ببيعه بالمفرق بسعر 7 آلاف للعبوة الواحدة محققاً ربحاً مقداره 10 آلاف ليرة بالكرور، أي ما يعادل ثمن عبوة واحدة، معتبراً أنه بهذه التجارة يؤدي خدمة للمدخنين في المدينة. أبو شفيق يندب سلوك البعض بمقايسة الدخان على المواد التموينية ويعتقد أن المخفر يجب أن يحاسب من يقوم بذلك.

داريا هي إحدى تلك المناطق التي بقي المدخنون فيها يواجهون مشكلاتهم في الزمان من المادة التي تعدل مزاجهم وتريح أعصابهم أوقات الضغط، كما يقولون، دون اكترات حقيقي أو اهتمام بمدى حاجتهم إليها، خصوصاً وأن استهلاكها زاد بشكل ملحوظ مع بدء الثورة وما رافقها من توتر عصبي يزداد بشكل مطرد مع تقدم الحرب التي غرقت فيها البلاد، وما يرافقها من ضغوط يومية وخسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات.

### كيف يدخل الدخان إلى داريا

يقول أبو شفيق إن الدخان يتم إدخاله إلى المعصية عن طريق الاتفاق مع بعض الموردين على إلقاء طرود الدخان على شارع الأربيعين المحاذي للمدينة، ليقوم التجار بدورهم بسحبها وبيعها أو مقايستها داخل المدينتين المحاصرتين (داريا والمعصية). كما يقوم بعض الأشخاص في داريا بتأمينه عبر طرق سريعة لا يفصحون عنها عادة، بينما يبيع آخرون من كميات مخزنة لديهم منذ ما قبل الحصار. لكن اللافت في هذه التجارة، أن قسماً من الدخان يأتي بشكل مباشر من جبهات القتال عبر الحي الشرقي للمعصية الشام، المؤيد للنظام والخاضع لسيطرتهم بشكل كامل، وهو ما أكده معظم من قابلناهم. حيث يتم إلقاء النقود من خلف السواتر أو المنازل المحاذية لخطوط القتال، مقابل إلقاء طرود الدخان إلى الجانب الآخر، وذلك بعد تنسيق بين الطرفين عبر الاتصال المباشر بالهواتف الخليوية وسط ظروف لم يتسن لنا الاطلاع عليها.

### الدخان مقابل الطعام والوقود والخدمات

معدمو الحال ممن لا يملكون المال الكافي لشراء الدخان لجؤوا إلى مقايضته على ما تحتويه منازلهم من أرز وبرغل ومحروقات، كما قال أبو صالح، العامل في مكتب الخدمات، إذ تتم مقايضة كل 15 كيلو أرز أو جرة غاز بعبوة دخان واحدة، وقد ذكر أن شخصاً استبدل ببيدون مازوت بكمية من المعسل. ويضطر مدخنون آخرون إلى تقديم بعض الخدمات مقابل بعض السجائر يمنحهم إياها صاحب العمل، الذي يقوم بتشغيلهم، من باب التحفيز على أداء العمل بشكل جيد. بينما يؤمن بعض المقاتلين عدة سجائر يومية عن طريق قادة مجموعاتهم في الجيش الحر، كما يقول محمد، المقاتل على إحدى جبهات المدينة.

### بدائل بدائية ومخاطر صحية

يقول أبو دجانة، إن بعض المدخنين ابتكروا بدائل غير مدروسة للتبغ، فاستخدموا الشاي والنعناع وأصبوا يلفونه كالسجائر، بينما حاول بعضهم الآخر طبخ المعسل باستخدام بعض المواد المتوفرة، لكن أحداً لم يستطع تدخينه نظراً للمشاكل الصحية التي يسببها. وقد أكد الدكتور حسام رئيس المشفى الميداني في المدينة أن المشفى استقبل العديد من حالات الإصابة بالتهابات المجاري التنفسية والقصبات بسبب تعاطي المدخنين للبدائل، واستهجن الدكتور قيام بعض المدخنين بهذا العمل في الوقت الذي يعاني فيه المشفى الميداني من نقص الأدوية لمعالجة المصابين بهذه الحالات.

### من يتحمل المسؤولية

يلقي العديد ممن التقيناهم بمسؤولية تفاقم هذه الظاهرة على المجلس المحلي للمدينة، وهي مسؤولية مزدوجة تتمثل في تأمين الدخان للمقاتلين والمدنيين من جهة، وفي محاسبة من يستغل حاجة المدخنين بالتجارة والمقايضة والابتزاز من جهة أخرى. ويرى أبو صالح أن على المجلس تأمين الدخان للمقاتلين كما يؤمن لهم الطعام الشراب، ومحاسبة التجار بهذه المادة. وتأتي مسؤولية المجلس المحلي إزاء هذه الظاهرة من كونه صاحب النفوذ الأكبر على أرض داريا، وأن مسؤولية معاقبة المسيئين وتأمين ما يحتاجه المقاتلون المدخنون تقع على عاتقه، لسد الطرق أمام رواج هذه التجارة وما يتبعها من استغلال وابتزاز للمدخنين، كما يقول أبو وحيد، وهو أحد العاملين في رجة الخدمات في المدينة. لكن أبو عمار، مدير المكتب الإغاثي في المدينة، اعتبر أن الأولوية في عملهم هي لتأمين المواد الغذائية الأساسية، وقال إن المكتب لن يمانع في إدخال الدخان طالما توفر ذلك. من جهته قال الأستاذ علاء رئيس المخفر

التابع للمجلس المحلي للمدينة إن الذين يقومون بهذه التجارة هم «ضعاف النفوس من الجيش الحر ومن المدنيين» والذي دفعهم إليها الحصار الخائق المفروض على المدينة منذ سنة كاملة، وأكد أن المخفر يقوم بمحاسبة كل من يثبت «تورطه بهذه التجارة المذمومة». لكن الوضع الإنساني السيئ للكثير من المدخنين الذين يقايسون الدخان على الطعام يحول دون قدرة المخفر على معاقبتهم، فيتم إطلاق سراحهم، وأحياناً يتم تقديم جزء من طعام المخفر للفقراء منهم. ويقول علاء إن الدخان تم إدخاله إلى المدينة في مراحل سابقة عن طريق تهريبه من طرق مختلفة، أو من الحي الشرقي في المعصية، ليقوم بعض عناصر الجيش الحر أو المدنيين ببيعه للمدخنين بأسعار باهظة، أو مبادلتها على الأرز والبرغل أو الطحين كما حصل في الأشهر الأخيرة، «حتى أصبح ظاهرة عامة» في المدينتين.

رئيس المخفر يحمل مسؤولية رواج هذه الظاهرة للجميع في المدينة، ويعتبر أن وجود أكثر من فريق يعمل على الأرض لا يتبعون إدارياً للمجلس المحلي أو للواء شهداء الإسلام، يجعل إمكانية محاسبتهم صعبة، وهو يقوم لأجل ذلك بالتواصل مع المسؤولين في الكتائب الغير خاضعة لسيطرته لمحاسبة المخطئين واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقهم. لكن بعض الناشطين في المدينة يتهمون المخفر بالتواطؤ مع المدنيين والرضوخ للمحسوبيات لضغوط قادة بعض الكتائب المقاتلة، فتاجر الدخان أبو شفيق اعتقل قبل أسبوع بتهمة إدخاله للدخان من الحي الشرقي في مدينة المعصية، ليفرج عنه في اليوم التالي، كما قامت بعض كتائب لواء شهداء الإسلام ولواء سعد بن أبي وقاص بتشكيل دروية ومداومة واعتقال عدد من تجار الدخان الذين يقومون ببيعه بأسعار عالية ويقايسونه على الطعام، ليتم تهريبهم في اليوم التالي وسط ظروف غامضة، ولبعودوا بعد أيام لممارسة تجارتهم من جديد.

صحيح أن انقطاعه عن المدينة المحاصرة، وارتفاع أسعاره بشكل كبير أجبر الكثير من المدخنين على ترك الدخان، أو تخفيف معدل استهلاكهم منه، لكنه من جهة أخرى دفع ببعض «ضعاف النفوس» إلى محاولة الحصول عليه بطرق غير قويمية، وصلت في بعض الحالات حد سرقة المال والمواد التموينية من أجل تأمين سعر عبوة دخان أو بضعة سجائر، أو مقايضتها، ليزيد ضعف حسهم بالمسؤولية في ظل الحصار، الذي يلقي بثقله على عاتق القاطنين على العمل الثوري داخل المدينة، والذين توكل إليهم مهام تأمين متطلبات المحاصرين وإيجاد حلول لمشاكلهم، في اختبار حقيقي لأهليتهم في أن يكونوا سلطة بديلة جديرة بإدارة أمور المدينة في مرحلة بعد النظام.

34.3% وتراجع بنسبة 39.6% في الربع الثاني مع العام الحالي بالمقارنة مع عام 2012، وتقدر الخسائر في الناتج المحلي الإجمالي بمبلغ 47.9 مليار دولار أمريكي، وكان لقطاع التجارة النصيب الأكبر من هذه الخسارة التي تقدر بـ 333 مليار ليرة سورية بين عام 2011 وحتى شهر حزيران 2013، بينما بلغت خسائر قطاع النقل 271 مليار ليرة مايعادل 24% من الخسائر بالناتج المحلي الإجمالي، أما خسائر الصناعة الاستخراجية بلغت 208 مليار ليرة وتراجعت الصناعة التحويلية بقيمة 161 مليار ليرة، في حين كان نصيب الخسائر في قطاع الخدمات الحكومية 145 مليار ليرة.

أما نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي فقد بلغت 73%، وسجل عجز الموازنة العامة للدولة ارتفاعاً بلغ 15 ضعفاً منذ عام 2010، حيث بلغ العجز 223 مليار ليرة في الربع الثاني من العام 2013. وتعود أسباب الزيادة إلى ارتفاع نفقات الحكومة الجارية، وبشكل خاص النفقة العسكرية، بالتزامن مع تراجع الإيرادات الحكومية، ومع انعدام فرص العمل وصل معدل البطالة إلى 50.3% في الربع الأول لعام 2013.

عن الآثار الاجتماعية، وسنحاول في هذا العدد تسليط الضوء على أهم النقاط التي جاءت في الجانب الاقتصادي ونتابع أهم النقاط في الآثار الاجتماعية في العدد القادم.

بحسب التقرير فإن إجمالي الخسائر الاقتصادية بلغت 103.1 مليار دولار حتى الربع الثاني للعام الحالي 2013 وهي تعادل 174% من الناتج المحلي الإجمالي للعام 2010 بالأسعار الثابتة، حيث تتكون هذه الخسائر من ثلاث مكونات، هي التراجع في صافي الاستثمارات ومخزون رأس المال المعطل ومخزون رأس المال المتضرر جزئياً أو كلياً. وأشار التقرير إلى حدوث تغيير وتشوه في تركيبة الناتج المحلي الإجمالي ومساهمة كل قطاع، فقد ارتفعت نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي إلى 54% خلال الربع الأول للعام الحالي لتحتل النسبة الأكبر في ظل التراجع العام في مستوى الإنتاج في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني، وأطلق التقرير على هذا التغيير مصطلح «إعادة هيكلة هدامة» للتعبير عن حجم التشويه في هيكلية الاقتصاد الوطني ومساهمة قطاعاته. وقد تراجع الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الأول للعام الحالي بنسبة

## تقرير سوريا حرب على التنمية - 1 103 مليار دولار إجمالي الخسائر الاقتصادية بسوريا

المركز  
لبحوث  
السياسات  
Syrian Center For  
Policy  
Research



Empowered lives.  
Resilient nations.

المستمر لها خلال الأزمة الحالية، وكذلك يسعى للمساهمة برسم خارطة ورؤية اقتصادية بالإضافة لتوفير المعلومات الضرورية عن حجم الكارثة والدمار الذي تعرضت له بنية الاقتصاد السوري، وذلك بهدف وضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تقليل الأضرار الحالية وأن تكون مرشداً ودليلاً لمنظومة مستقبلية شاملة لإعادة الإعمار والتنمية المستقبلية. يبدأ التقرير بالحديث عن الآثار الاقتصادية للأزمة، ثم ينتقل للحديث

محمد حسام حلي - عنب بلدي

أصدر المركز السوري لبحوث السياسات بالتعاون مع منظمة الأنروا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقريره الربع سنوي الثاني لعام 2013 بعنوان «سوريا حرب على التنمية» وهو التقرير الثاني ضمن سلسلة مكونة من خمسة تقارير فصلية تصدر خلال العامين 2013-2014. ويهدف التقرير إلى دراسة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتقديم التقييم

## بشار.. والتجار، وجهان لعملة واحدة

مثبت بتعاون متبادل «تحت ستر الليل غالباً» بين التجار وحوارج النظام يدفع مقابلته التجار مبالغ مادية.. أو أثمان غير مادية وغير أخلاقية البتة -تدفع ضريبة عارها أشد العائلات عوراً عادة- ولا يتورع «التاجر» عنها في سبيل المزيد من الربح. أيا كان الاحتمال الصحيح فإن ما يجري من احتكار جشع لا يمكن أن ينسب لـ «شطارة التجارة».. وهو في أيام الحروب والأزمات أكثر قدرة من أي وقت آخر..

ابتزاز حاجة الناس وجوعهم بل وبيعهم سلماً أرسلت كمعونات مجانية لهم من جهات إغاثية يشعر بغبابة يتقايرض فيها الناس رغيلاً بدم، بل ربما يذكر بشايلوك -المراي اليهودي- في مسرحية تاجر البندقية، وما أكثر اليوم تجار البنادق! هذا هو الواقع للأسف..

شعب أعزل خرج لكرامته وحريته وعدالة مجتمعه، وتراه اليوم يدافع عن نفسه أمام نوعين من مصاصي الدماء: بشار.. والتجار، وليسا إلا وجهين لعملة قذرة واحدة.

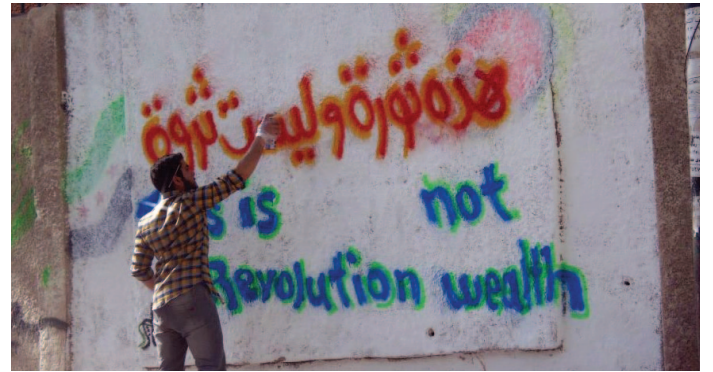
فمتى ستحاسب الثورة سارقها والمستفيدين من إطالة عمر الحرب والحصار لتتورم جيوبهم وأجسادهم بأكثر قدر ممكن من الدولارات، قبل هجرتهم إلى إحدى الدول الأوروبية؟

لهم شخصياً. كيلو السكر 1000 ليرة سورية، كيلو البرغل 1200 ليرة، كيلو الطحين 1800 ليرة، كيلو البطاطا 4000 ليرة، كيلو البصل 4000 ليرة، ليتر البنزين 4000، جرة الغاز 35 ألف ليرة سورية فقط! ليست مزحة، هذه قائمة «بمتوسط» أسعار أهم السلع في الغوطة المحاصرة، والتي ستكون من المحظوظين لو عثرت على بائع يبيعهما فتشترىها بأي سعر يريده.

وحقيقة فإن استمرار طرح «كبار التجار» للبضائع بعد إغلاق المنافذ إلى الغوطة وبهذه الأسعار الخيالية يشير لأحد احتمالين أو كليهما:

الأول: احتكار التجار أنفسهم للبضائع فور إغلاق الحواجز، وهو أمر اتضح تماماً بـ «اختفاء» كافة البضائع -سواء تلك التي تنتجها الغوطة أم ما «تستورده» من خارجها- بغمضة عين وبشكل يفوق معدلات الطلب والعرض في أي سوق عالمي.

الثاني: وجود علاقة ما بين التجار والنظام تتيح لهم إدخال البضائع حتى لللحظة، ليستغلوا حاجة البشر وعدم توافر السلع بفرض السعر الذي يريدون، وهو أمر



حنين النكري - عنب بلدي

وصحيح، لكن الاكتفاء به وتحميل النظام كامل المسؤولية عما يجري في المناطق المحررة، هو ضرب من المغالاة وعدم المنطقية. فالحصار من شأنه أن يمنع مرور المواد الغذائية والدوائية كافة، والمتوقع منطقياً في هذه الحالة أن تخلو الأسواق من البضائع «تدريجياً»، وفي حال توافر سلعة ما ولو بعدد قليل جداً، أن تتوافر بسعرها الاعتيادي لأنها موجودة أصلاً. لكن خلوا الأسواق في المناطق المحاصرة ما بين ليلة وإغلاق المعابر الأسيدي وضحاها.. بالإضافة لتفرد بعض التجار بعرض كميات قليلة جداً من البضائع وبأسعار خيالية، كل ذلك يوجه أصابع الاتهام

رغم الفرق الشاسع بين مصطلح «المنطقة المحررة» و «السوق الحرة» إلا أنه صار من الممكن «برأيي» إضافة أحدهما كمرادف للآخر في القواميس الحديثة! المعروف عن الأسواق الحرة غلاء أسعار بضائعها وتذبذب هذه الأسعار وعلاقتها المباشرة بأسواق صرف العملة، وبهذه النقطة تحديداً يتلاشى الفرق العملي حد التماهي بين الأسواق الحرة والمناطق المحررة.. عدا عن أنه في تلك الأخيرة يموت الناس جوعاً.

الإلقاء باللوم على نظام الأسد أمر واقعي

## اعتقال شخصين من داريا والإفراج عن آخرين



أخبار المعتقلين بالتعاون مع:

2013 عن ماهر ماجد خشفة بعد عام وستة أشهر من اعتقاله. أفرج يوم الاثنين 25 تشرين الثاني عن حبيب حوراني بعد خمسة أشهر من الاعتقال.

منطقة كوكب غرب داريا في ريف دمشق. على صعيد الإفراجات أفرج يوم السبت 23 تشرين الثاني

اعتقل يوم الاثنين 25 تشرين الثاني 2013 عمار أحمد القديمي من حاجز الكسوة في ريف دمشق. اعتقل يوم الثلاثاء 26 تشرين الثاني نعيم شهاب بعد حملة مدامات في

## مذكرات معتقلة

فاديا ساب

التي كانت كهديّة رحمانية، تجتاحها عشرات الأطلام المزعجة لتثور من جديد تعود للصراخ: افتحولي.. افتحو الباب طلعو أخي، أنا المذنبة أخي ما دخلو، وبدأت تعاقب نفسها بضرب رأسها على الحائط عدة مرات، فتقوم صديقتها بتهدئتها حتى تعود للنوم العميق على وقع القرآن بأذنيها. أصبحت هدى في الأيام التالية كلما سمعت صراخ الشاب المحب لقلبها تقول: هاد أكيد أخي عم يعذبو أخي، تدق على السجان: أرجوك بكفي تعذيب لأخي، موتوني أنا وتركوه كرمال الله. يحلف السجان لها بأن أخاها ماعاد موجوداً في هذا الفرع، لكنها لم تكن تصدقه، فهي تعلم بأنهم يكذبون، ومع كل صرخة لكل شاب تتاجي ربه العظيم: يارب خفف عن أخي، هاد صوتو، يارب كون معو، يارب سخرلو ملائكة تحميه، يارب كون معو، ومضت أيام الاعتقال وهي تسمع صراخه وتصلي لله: يارب أخي... أغلقت تلك الصفحة السوداء ومضت أشهر وسنة عليها، تحققت مما حدث، أحضره للضغط عليها، وحين هددت بالانتحار مراراً أطلق سراحه، ولم تكسرهما ضربات الوحوش وتهديداتهم المتكررة لها بالقتل والاعتقال إن عادت لمحاولة كسر أغلال الظلم والحقد قبل إطلاق سراحها هي الأخرى، وهي إلى الآن لا تزال صرخات إخوتها -الذين لم تعرفهم يوماً- تلاحقها، تحاصرهما، وتخنقهما.

اختطفها وصرخت بوجه المحقق: بكفي ليش اعتقلتموه ليش شو عملكن ليش اعتقلتمو أخي، أخي مو إرهابي أخي مو إرهابي، أخي بيعشق الحياة أخي متفوق بدراسو وناجح بحياتو ليش... فدخل المحقق والشاب بحالة ذهول، وركض المحقق لطاولته ووضع مصنفات سوداء على كل الأوراق الموجودة وقال لها: ما اعتقلناه إهدي، فعلا صوتها المجرع أكثر فأكثر، وشدت على مخارج الحروف: طلعو أخي عم قلكن طلعو أخي، بنتحر أقسم بالله هلق بنتحر، طلعو أخي، أخي مو إرهابي، وعلا صراخها المتألم أكثر فحضر كل العناصر في ذلك المشى، وأدخلوا الشاب إلى غرفة أخرى، فإزداد صراخها: أقسم بالله بنتحر خافو الله بإمي وأبي، شو عملناكن خافوا الله يليلي ما بتخافو الله... فقاطعها المحقق: والله ما اعتقلناه، تشابه أسماء إهدي فوتوها لجوا شيلوها من خلقتي. أمسك العناصر بيديها النحيلتين، عنصران ضخما الجثة، نظرت إليهما بعيون كلها رجاء: كرمال الله موتوني وتركو أخي، أخي ماعمل شي والله مو إرهابي أخي، فرد عليها أحدهما: منعرف والله منعرف بس إهدي انت شوي هدي، ثم أدخلوها بالقوة إلى غرفتها وأغلقوا الباب بعنف. كل ما تذكره هدى أن صديقتها في المعتقل عانقتها بقوة وحاولت أن تخفف عنها بكلماتها الإيمانية: سلميه لله وأملك رب العالمين معها لا تخافي إهدي... نامت هدى لدقائق مدثرة بيدي الصديقة

جسدها الصغير حقه الدفين على من أراد له الحرية، لتبدأ معها لعبة المحقق «اللطيف»: «أهلاً أهلاً، تفضلي استريحي، بتدخني؟ لا شكرًا أنا ما بدخن... المحقق: شو رأيك بكاسة شاي... ردت بصوت خافت مرتجف: لا شكرًا ما بدي عذبكن معي... المحقق: يا صبية هالشب.. وتنهمل عشرات الشتائم عليه ومع كل حرف يخرج من فمه تزداد وجنتها احمراراً وخجلاً، خوفاً وغيظاً. هالشب عم يقول إنتي يليلي كنت تدليه على المظاهرات. نظرت هدى إلى الشاب بقلق، ورأته غارقاً بدمائه، وحاولت التعرف عليه، تمتعت: قلبي شو لازم قول؟ فرد عليها الشاب: لا تخافي لو بموت ما بعترف ع صبية. نهض المحقق بخطوات غاضبة وانهاه على الشاب بضرب مبرح. فأشاحت بوجهها عنهما لتقع عينها على ورقة مهمل على الطاولة، ولتشعر بعدها بالزمن يتوقف، ما عادت قادرة على سماع استغاثات الشاب ولا الأغاني الصاخبة ولا صراخ الجلال على معتقل آخر في نهاية المشى، كل ذلك تلاشى حين وقعت عينها على اسم أخيها مسبوفاً ب «الإرهابي» لاحقاً به «تم إلقاء القبض». وبلحظتها اغتالت هدى الخوف الذي

كانت جالسة تتأمل كتابات من سبقوها على جدران هذا الجيم «يا ظلام السجن خيم نحن لا نخشى الظلام، وبشر الصابرين إذ صبروا، اسكندر، حنان، اللهم اجعل من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً هيثم 1982»، تبتمس عند اسم هيثم، وتبدأ برسم المدرج الموسيقي، وطفلة ومنزل وأشجار.. تنتهي صديقتها من الصلاة، تتبادلان ابتسامات ملؤها الأمل، ليقطع لحظة الهدوء تلك صراخ شاب، وتصيح الحركة في الخارج مرتبكة وغازبية، فتقول لها صديقتها هدى: جابوا شب يا رب الطف وكن معه اللهم لا حول ولا قوة إلا بك، اللهم إنا مغلوبون فانتصر. تغلق نافذة الباب بقوة، يقف السجان على باب غرفة اعتقالهما ويدق بعصاه الغليظة على الطاولة دقائق متتالية ورتيبة. يصبح الرعب سيد الموقف، فتتاجي المعتقلتان الله أن يخفف الآلام والخوف عن هذا الشاب، فأنيته يدمي القلوب. وبعد برهة استدعيت هدى للتحقيق من جديد، ولكن هذه المرة دون أن تقيد بتلك الأغلال الهمجية (الكلبشة والطميشة)، ودخلت الطمأنينة إلى قلبها قليلاً لأنها لم تسق إلى ذلك الجلال الذي لطالما شهد



## يوسف محمد الخلد

اعتقل يوسف مع اثنين من عماله بعد أن قامت قوات تابعة للمخابرات الجوية بمداومة معمله، في داريا، وذلك بتاريخ 11 تموز 2012. يبلغ يوسف من العمر 41 عاماً وهو متزوج ولديه 3 أولاد، ويمكلاً لصناعة البلوك، تمت مشاهدته عدة مرات في سجن مطار المرة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كان آخرها بتاريخ 2 آذار 2013.

## حسن شفيق تبلو

اعتقل الطفل حسن من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية بالقرب من منطقة التربة وسط مدينة داريا، وذلك بتاريخ 11 تموز 2012. يبلغ حسن من العمر 16 عاماً ويعمل في مجال البلاط والسيراميك. تمت مشاهدته مرتين في سجن مطار المرة العسكري التابع للمخابرات الجوية؛ كانت الأخيرة بتاريخ 2 حزيران 2013.

## ماهر محمد طالب مطر

اعتقل ماهر بعد مداومة مزرعة أفرابائه في صحنايا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية حيث كان متواجداً فيها، وذلك بتاريخ 11 تموز 2012. يبلغ ماهر من العمر 36 عاماً وهو متزوج ولديه خمس بنات، وكان سائقاً لباص نقل عام.



تمت مشاهدته عدة مرات في سجن مطار المرة العسكري التابع للمخابرات الجوية، ثم نقل إلى أمرية الطيران حيث تمت مشاهدته هناك بتاريخ 25 آذار 2013.

## محكمة الإرهاب في دمشق انتهاك صارخ لحقوق الإنسان والأعراف الدولية



جودي سلام - عنب بلدي

«الإرهابيين» من خلال محكمة شرعية. ومع ظهور هذه المحكمة أضيف فصل جديد لمعاناة الشعب السوري الذي بات معظمه من «الإرهابيين» وفقاً للنظام، إذ تحول يومياً للمحكمة العشرات من المعتقلين من مختلف الأفرع الأمنية ومعهم ملفاتهم القضائية التي تحوي اعترافاتهم تحت الضغط والتعذيب، لتكسد الملفات فوق سابقاتها من الأكوام المترامية، ويرسل المعتقل ليودع في سجن عدرا المركزي إلى ما شاء الله. ويسيطر على المحكمة شبيحة النظام وأفرعه الأمنية بشكل رئيسي، إذ يعتمد القضاة في أحكامهم على الضبط أو التقرير المعد

أكوام من الملفات مكدسة في غرف عدّة، بعضها يكاد يصل سقف المبنى الصغير... إنه مبنى محكمة الإرهاب في القصر العدلي حيث يتربع قاض في كل غرفة من غرفه لينظر في ملفات الإرهابيين من الشعب السوري، إنما بلا قوانين ولا أحكام. فالمحكمة التي أنشئت في السادس والعشرين من تموز بموجب القانون رقم 22 لعام 2012 هي محكمة «استثنائية»، أنشأها النظام وأعطاهم الشرعية ليثبت من خلال قضاياها أن سوريا أصبحت بالفعل وكرّاً للإرهابيين، وليحاسب «المخربين» و

الوعود الكاذبة وتستمر إلى حين الإفراج عن المعتقل فيدعون أنه خرج بفضل جهودهم. أما القضاة فلمه النصيب الأكبر من هذه الرشاوى، إذ يرتشي القاضي في القضايا البسيطة وغير الهامة فقط، في حين أن القاضي نفسه لا يملك الحق في إخلاء سبيل معتقل ما لم يأت أمر بذلك من الفرع الأمني الذي كان المعتقل محتجزاً لديه، وفي هذه الحال لا تنفع حتى ملايين الليرات.

زيارة واحدة للمحكمة كفيلاً بأن تطلعك على المعاناة التي يتكبدتها المواطنين بسبب هذه المحكمة، حيث أرتال من النساء والرجال يقفون ساعات تحت الظروف الجوية المختلفة سعياً لمقابلة أحد القضاة لدقيقة واحدة بغية الحصول على طلب زيارة لمعتقل ما، أو بحثاً عن مفقود يتوقع أنه مغيب في أقبية النظام، أو لفك احتباس سيارة أو حاسوب تم حجزها أثناء عملية الاعتقال، وكثيراً ما يمضي النهار ويرفض القاضي مقابلتهم، ليعاودوا المحاولة في يوم آخر.

يفرج عن المعتقل المحاكم في محكمة الإرهاب ليجد نفسه مجرداً من كافة حقوقه المدنية وقد حجز على أمواله وأملاكه ومنع من السفر وطرد من وظيفته، فيتمنى أحياناً لو أنه لم يخرج من سجن عدرا الذي لم يبق فيه مكان إلا وزج فيه بمعتقل، في قسمي الرجال والنساء على حد سواء، ما يدفع للتساؤل «من أين نبع كل هؤلاء الإرهابيين؟».

في الفرع الأمني، والذي يرسل للمحكمة مع المعتقل المحوّل في ظل غياب دليل إدانته؛ وبذلك تكون حاسة القاضي السادسة هي المرجح الأول والأخير في المحاكمة، وتكمن المفارقة في ما يكتبه القاضي في ختام الجلسة بأن اعترافات الموقوف الواردة في ملفه انتزعت «تحت الضغط والتعذيب»، إلا أن القاضي يعترف بها وتبقى صالحة لإدانته.

ويذكر أيضاً أنه وفي كثير من الحالات واستناداً إلى التحقيق الذي أجري في الفرع يرد في ملف المعتقل المدّة التي يجب أن يقضيها في سجن عدرا المركزي، الذي تحول إلى فرع أمني آخر يكمل فيه المعتقل مدة اعتقاله إنما بشروط إنسانية أفضل من سابقه، ولتبقى المحكمة شكلية وينحصر دورها في شرعنة عملية إيداع المعتقلين في سجن عدرا.

وتتجلى الانتهاكات بحق المحولين إلى محكمة الإرهاب بحرمانهم من حق الدفاع عن النفس أيضاً، إذ لا يحق لأي محام التدخل أو الدفاع عن أي موكّل في هذه محكمة. يقول مهند وهو محام «لا نعلم كيف نتصرف مع محكمة مثل هذه ليس لنا فيها أي حق وأي كلمة... أصبحنا نخجل من أهالي موكّلينا»؛ في حين استغل بعض المحامين هذه الحال لطلب مبالغ مالية تصل لمئات الآلاف من أهالي المعتقلين مقابل إطلاق سراح أبنائهم، مستغلين عواطفهم وقلة حيلتهم، لتبدأ سلسلة من

يطلب تنظيف الأدرج». أما راما، صديقة سلام، ترى أن عائلتها واحدة من عائلات قليلة حظيت بمعاملة أقل شدة عن باقي العائلات؛ وكذلك محمد الذي يرى أن من حسن حظه أنه حظي بعائلة لبنانية أحبته وأطفاله وأحسن معاملتهم على الرغم من سوء الظروف المعيشية في المكان الذي يسكنه.

من ناحية أخرى، يرى أبو علي، وهو مواطن لبناني يملك منزلاً يؤجره للسوريين، أن من حق مالك البيت وضع الشروط التي تناسبه، فالمنزّل ملكه ومصدر رزقه. يوضح أبو علي أن زيادة عدد ساكني المنزل يحدث المزيد من الضجيج، ويزيد احتمال تخريب أثاث المنزل، كما يتسبب ذلك بالإزعاج للجيران الآخرين، إذ تتراكم النفايات ويتضرر المنظر العام للحى، وهذا يؤثّر على علاقة مالك البيت مع جيرانه حتى بعد مغادرة المستأجرين.

تتفاوت الضغوط وتختلف القيود التي تفرض على اللاجئين السوريين من بلد إلى آخر، ورغم تباين ظروفهم الاجتماعية والمادية يبقى الحنين إلى الوطن، وألم الغربة شعوراً مشتركاً يجمعهم.

طرده أو إنداره بإخلاء البيت لمجرد سماعه للأصوات المرتفعة الصادرة منه. في الوقت الذي تجاوزت فيه أعداد اللاجئين السوريين في لبنان 716 ألف لاجئ، حسب إحصاءات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يشككي كثير منهم سوء المعاملة وارتفاع الإيجارات، ومن الشروط التي يفرضها مالكو البيوت في لبنان على المستأجرين. فغالباً ما يحدد المالك عدد ساكني المنزل، ويشترط عليهم عدم إصدار أي ضجيج، وإعلامه بأي شيء يريدون إدخاله إلى المنزل.

يقول عبد الرحمن (26 عاماً) وهو طالب اقتصاد «هذا البيت الرابع الذي أغيره منذ نزوحني إلى لبنان. معاملة أصحاب البيوت معي كانت مادية بحتة، وعند وصول عائلتي إلى لبنان رفع مالك البيت الإيجار وكأني استأجرت منزله بالكيلو»، وتضيف سلام أن هناك صعوبة في إيجاد منزل تكون شروط مالكه أقل من غيره، فتقول «بعض أصحاب البيوت يشترطون على المستأجر عدداً محدداً من الأشخاص وأعماراً معينة، فبعضهم لا يرغب بوجود أطفال كي لا يعبتوا بأثاث المنزل، وبعضهم الآخر

## النازح السوري في لبنان.. فوق الموت عصاة قبر



آمنة رياض - عنب بلدي

المطبخ!»، فذلك الصوت بالنسبة لأيهم، وهو لاجئ سوري، كاف لطرده من المنزل الذي يؤويه وعائلته بعد نزوحهم إلى لبنان. إذ إن مالك البيت الذي يقيم في الطابق السفلي لا يحتمل الضجيج، وقد لا يتردد في

قاطع أيهم جلسة العائلة بصوته الحاد المرتفع «مين اللي طالع هالصوت من



## ابتسم، كل الوقت

في حياة كل واحد منّا المئات من النعم والهبات التي أكرمهم الله - تعالى- بها.. هنا بعضها:

- يمكنك أن ترى إشعاع الشمس.
- يمكنك أن تمشي.
- لديك أشخاص في حياتك يهتمون بك.
- أنت طيب القلب ومُحِب.
- هناك من تساعد وتحنّ عليه.
- تقدّر جمال الأشجار وهطول المطر وأمواج البحر.
- يمكنك تذوّق الشوكولا.
- أن تتعلّم شيئاً جديداً كل يوم.
- أن تصنع شيئاً ما مميّزاً.
- الجمال يحيط بك بأشكال عديدة.

وهكذا.. ربما لا تمتلك كل هذه النعم، ليس هذا مهمّاً، لأنها مجرد أمثلة، ولكنك بالتأكيد تمتلك نعمك الخاصة الكثيرة والكثيرة جداً، وكلها أسباب أكثر من رائعة لتجعلك تبتسم.

مجدداً، سننسى أن تبتسم في بعض لحظات يومك، لأنّ ذنك يعيدك إلى حوادث وقصص مؤلمة ومرعبة حدثت معك في الماضي القريب أو البعيد، أخطاء سابقة أو أشياء لو أمكن تجنّبها لكانت حياتك أفضل (حسب ذنك). هذا غير صحيح فالقدر وقع وانتهى، ونحن «ولاد اليوم».. تذكر ذلك واعمل جيداً وأنت تبتسم من الداخل بامتنان لما أنت فيه من صحة وقدرة على التعلّم والعمل. لا تسمح لعقلك بأن يعيد لك ما هو سيء وينسبك جمال ما تعيشه.

هذا العمل البسيط سيغيّر حياتك ويومك بكل تأكيد ليصبح أكثر بساطة وجمالاً.

أخيراً، كلنا لديه في حياته شخص أكرمهم الله بهذه القدرة المذهلة، ينسى ماضيّه وأخطائه ويعيش يومه بجماله وسعادته مبتسماً وفرحاً ونشيطاً، يمكنك أن تتعلم منه وترافقه وتساله كيف يستطيع التحكّم في ذاته وينشر الابتسامة في نفسه ومن حوله، لتجد أن الأمر بسيط ولا يستحق عناءً مطلقاً.

### تدليل ضاهر

في زخم هذه الحياة المتسارعة لم نعد نشعر بتفاصيل ما حولنا، نقوم بما علينا القيام به، ونهرق مما يطرأ علينا فجأة، ونتوتّر من الإلهاءات الكثيرة على الشبكة... وننسى أن نبتسم.

توقعنا لوقوع الأشياء حولنا كما نريدها وبطريقة محدّدة، هو سبب توتّرنا العام في يومنا السريع، وهذا التوتّر ينسبنا جمال اللحظة التي نعيشها كل يوم.

في كل لحظة، هناك مساحة معيّنة للسعادة، فنحن لا نريد أن نكون منتشين بالسعادة، أو مسحورين بالجمال والابتهاج كل الوقت وكل ثانية من اليوم. لا أحد يريد هذا النوع من السعادة لأنه مستحيل أصلاً. ولا يمكننا ألا نشعر بالتعاسة والحزن والغضب، بل يمكننا أن نشعر بالسعادة (بشكل ما)، وفي أي وقت نحب، حتّى عند أحلك حالات التعاسة.

جميعنا يظنّ أنّ الأمر معقّد وصعب، وأن هذا الكلام نظري غير قابل للتطبيق في الحياة.

بصراحة الحل أبسط مما يمكن تخيله.. أن نبتسم فقط. للأسف نحن ننسى الابتسامة، وكلنا يعرف أثرها في التغيير والتأثير في النفس وفي الآخرين.

أن نبتسم في كل لحظة لا يعني أنّ نقلص عضلات فكنا طوال اليوم لنأني بشكل الابتسامة المعروفة.. حسناً ربما يفي هذا بالغرض ولكنه ليس المطلوب لأنّ هذا سيتعب فكتنا. ولكنّ الابتسامة المطلوبة أولاً هي ابتسامة الروح، أو سرور الروح الذي يسري في داخلنا، في كلّ خلية منا، يجعلنا ممتنين لما نحن فيه في الحياة (مهما كان)، ليصل إلى وجهنا فيشرق وتلمع عيوننا وتزيّن ابتسامة لطيفة لا تتعبنا.

جرب ابتسامة الروح الآن: اجلس في مكان هادئ، استرخ، فكّر في هذه اللحظة الهادئة وجذ شيئاً يجعلك تبتسم. اشعر بها أولاً في داخلك، أليس هذا رائعاً؟ ما الذي سيجعلك تبتسم من الداخل؟

## قرآن من أجل الثورة



أسامة شماشان - الحراك السلمي السوري

### السجن

﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجْنَتَهُ حَتَّىٰ جِئَ﴾ (سورة يوسف، 35) لماذا يدخل السجن نبي كريم كيوسف عليه السلام؟! ما الحكمة من ذلك؟ لماذا يحاصر نبي ثلاث سنوات في شعاب مكة؟ ليذوق ويلات الجوع والألم؟ لماذا يؤخذ نبي من حضن أمه وهو رضيع ليربى في قصر فرعون وهو موسى عليه السلام؟ حقيقة في السجن بناء للنفس لا يمانته بناء، في السجن مراجعة للذات ووقفه صادقة معها تتجدد من أي غطاء كالمال والمنصب والشهادة العلمية التي يمكن أن يغلف الإنسان بها نفسه وقد يخدع الناس. في السجن يدرك الإنسان قيمة النعم التي كان يبذرها هنا وهناك، قيمة الوقت، قيمة الأكل، قيمة الصحة، قيمة المال..

هذا الكلام ليس تبريراً لحالة السجن، بقدر ما هو دعوة صادقة إلى إدراك ووعي أننا نعيش حياة راقئة بكل ما تعني الكلمة. دعوة للإسراع والعودة إلى الذات ومراجعة سلوكياتنا بصدق وأمانة ولتتذكر دعاء النبي الكريم «اللهم عرفنا نعمك بدوامها ولا نعرفنا إياها بزوالها».

### التقوى والقول السديد

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ (سورة الأحزاب، 70-71) تضم هذه الآية تسلسلاً منطقيّاً رائعاً: تقوى الله، فالقول السديد فصلاح العمل، إنه علم منطوق ورياضيات، وكأن الله تعالى يقول لنا أن التقوى + القول السديد = فصلاح العمل ونجاحه. وفي المقابل إذا لم نتق الله فإننا لن نمتلك خطاباً وقولاً سديداً، والنتيجة بالضرورة هي فساد في العمل أي عدم إثماره ونجاحه. وفي الصحيح قول النبي عليه الصلاة والسلام في رواية الترمذي: «نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها» قال كما سمعها ولم يقل كما فهمها، ثم ختم الحديث «فرب مبلغ أوعى من سامع» وهنا السؤال: ألا ينطبق هذا على واقعنا؟ نقاتل بعضنا البعض ونبرر بقول غير سديد والنتيجة بالضرورة هي استمرار الأزمة.



للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى  
enabbaladi@gmail.com بريد الجريدة الإلكتروني



## مشكلة بلاء ويندوز



أشهر -تطول أو تقصر- بعد تركيب نسخة ويندوز، ليبدأ بعدها البطء والنقل يغطي أداء جهازك تدريجيًا، الزيادة في الوقت، والنفاذ في الصبر يستحثونك لإيجاد مخرج ما من هذه الأزمة، لا ترغب في إجراء «الفرمته» باعتبارها حلًا انقلابيًا يطيح بالكثير من جهدك ووقتك.. فهل ستفزع الحلول الترميمية؟ هذا ما سنجربه معًا في هذا المقال.

### الفيروسات:

المشكلة الأكثر سوءًا وانتشارًا بين مستخدمي ويندوز: الفيروسات، التي تخلف مشاكل كثيرة، منها البطء والثقل، رغم ذلك هناك شريحة واسعة لا تستخدم أي برنامج لمكافحة الفيروسات وملفات التجسس والحماية من الاختراق، أو أنها تستخدم نسخة قديمة (غير محدثة)؛ لذا فإن الخطوة الأولى تكمن في الحصول على برنامج جيد ومجاني لمكافحة الفيروسات (كي نضمن عدم انتهاء مدة الصلاحية بعد عدة أيام).

لا نؤمن كثيرًا بالتطويل والتفصيل في المفاضلة بين البرامج، خاصة تلك المعروفة والكبيرة، لذا فإن أي برنامج عريق ومجاني يفني بالغرض هنا (Avira، AVG، Avast... بنسخها المجانية، تعتبر اقتراحات جيدة).

المهم هو تحديث البرنامج باستمرار، وعدم التساهل بإيقاف عمله لأي سبب كان. في حال كان لديك مكافح قديم، أو غير محدث، فالأفضل حذفه، وتركيب نسخة جديدة. كلما بكرنا في استخدام مكافح فيروسات كلما جنينا أداء مستقرًا لفترة أطول.

### المخلفات:

بعض البرامج تترك وراءها مخلفات كثيرة باستمرار، تتراكم هذه الملفات على جهازك، مما يقلل مساحة الهارد ديسك، ويسبب بطئًا في عمل البرامج.

للتخلص من هذا كله، هناك برامج متخصصة في ذلك، لعل أشهرها تطبيق CCleaner، كل ما تحتاجه هو الحصول على النسخة المجانية من التطبيق، وبعد تشغيله سيبدأ البرنامج في مسح الجهاز وتحديد ملفات المخلفات التي يؤدي حذفها إلى تسريع الأداء وتوفير وقت التشغيل.

من التطبيقات الأخرى الشهيرة في هذا المجال Glary Utilities و BleachBit.

### إلغاء التجزئة:

المقصود بالتجزئة تبعثر مساحة الملف (أو التطبيق) الواحد على عدة قطاعات من القرص الصلب، مما يسبب بطئًا أثناء فتحه والتعامل معه. لحل هذه المشكلة نلجأ إلى أداة إلغاء التجزئة، التي تعمل على جمع هذه القطاعات المبعثرة إلى قطاع واحد.

قليولون من يقومون بذلك، وربما هي ذات الشريحة التي قليلاً ما تشكو من بطء الأداء، لذا لا تتردد في القيام بهذه العملية ولو مرة واحدة في الشهرين، رغم الوقت الطويل الذي ستستغرقه.

يمكن استخدام التطبيق المرفق مع ويندوز، بينما يفضل البعض تطبيق defragger من موقع Piriform.

### بدء التشغيل:

الكثير من البرامج تفرض نفسها في التشغيل التلقائي بعيد الإقلاع، مما يطيل زمن جهوزية ويندوز للعمل.

لإلغاء ميزة التشغيل التلقائي عن هذه البرامج، اذهب إلى خانة «تشغيل» من قائمة «ابدأ»، واكتب msconfig، ثم Enter.

لنكون أمام نافذة صغيرة، ننتقل بها إلى خانة startup، ومن هناك نلغي تفعيل البرامج التي لا نرغب بإقلاعها التلقائي.

### نصائح سريعة:

- تخلص من كل البرامج والملفات التي لم تعد تلمك (كن صارمًا في ذلك).
- استبدل برامجك التجارية بأخرى مجانية للتخلص من رسائل انتهاء الصلاحية والمشاكل الأخرى.
- ابحث عن برامج أبسط للمهام التي تؤديها ببرامج كبيرة دون داع.
- نظف سطح المكتب من تراكم الأيقونات عليه.
- اكتب قائمة بالمشاكل التي نواجهها وابحث عن حلول لها على الشبكة.

## كتاب



## السر

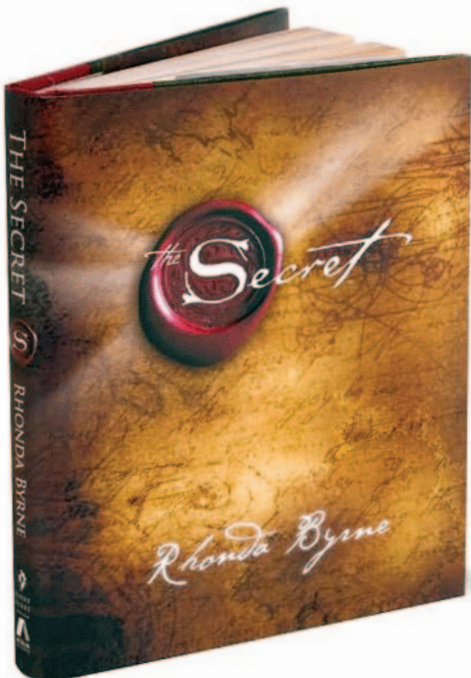
بحسب رأي الكاتبة روندا بايرن، فإنك عندما تبحر عبر صفحات هذا الكتاب، وتتعلم السر، ستعرف كيف يمكن أن تحظى بأي شيء تريد، ستعرف من أنت حقًا، ستعرف الروعة الحقيقية التي بانتظارك، إذ يتضمن الكتاب تعليمًا لاستخدام السر في كل أمور الحياة، وذلك بعد تبسيطه وتوضيح مفهومه بالتفصيل.

تعرض الكاتبة رأي عدد كبير من الأساتذة والأخصائيين والمدرسين عن موضوع السر، فقد حصل هذا الكتاب على عدد كبير من المبيعات، وترجم لأكثر من 45 لغة، كما تم إنتاج وعرض فيلم بنفس العنوان، ولاقى قبولًا كبيرًا من الجماهير.

يتمحور الكتاب حول مفهوم أن الإنسان كتلة كبيرة من الطاقة، التي تتحول من شكل لآخر، ولكن لا تتبدد، وهو مغناطيس يجذب إليه الأفكار والآراء المختلفة، وتزى أن التحكم بالأفكار هو السبيل الفعال لتحقيق ما نريده، وهذا ليس بالأمر الصعب، فيما لو تم التحكم بالمشاعر وإدارتها بشكل طيب، كما تركز على الحب الذي يعطي طاقة كبيرة، فالخير والحب والأشياء الطيبة موجودة وبوفرة ولا تفتنى، وتكفي الكل دونما حاجة للتنافس.

تتركز الكاتبة أن كل شيء يحدث في حياتك أنت من قمت بجذبه إليك عن طريق الصور التي احتفظت بها في عقلك، فأنت محطة بث بشرية ذات فاعلية كبيرة، إذ يشكل البث ترددات حياتك، كما يشكل العالم المحيط بك، كما طرحت مخططًا إرشاديًا سمته «العملية الإبداعية». يتمحور «السر» عبر ثلاث خطوات وهي: الطلب ثم الإيمان بتحقيقه ثم تلقيه، وعنوانت مواد كتابها سر المال، سر العلاقات، سر الصحة، سر العالم، السر لاكتشاف نفسك، وسر الحياة، وذلك عقب مقدمة بينت الكاتبة فيها سر اختيار هذا النوع من الكتب، وكذلك وسائل جمع المعلومات، ثم فصلت مفهوم السر وكيفية استخدامه.

(ليكن المظهر كالجواهر، وليكن الظاهر كالباطن).



«نحن نعيش في هذه الدنيا مرة واحدة فقط، فلماذا لا تكون أروع حياة ممكنة»

نستقبل أسئلتكم التقنية، واستفساراتكم لحلول المشاكل التي تواجهكم على عنواننا البريدي: it-solutions@enab-baladi.com



## الأردن

قامت «رابطة المرأة السورية» بإجراء دورات متخصصة في المجال النفسي والاجتماعي للنساء السوريات في الأردن، بدءًا من 27 تشرين الثاني 2013 ولغاية الثلاثين منه، وذلك في مقرها في شارع المدينة المنورة في عمان. وتضمنت الدورات: الاستشارات النفسية عبر الهاتف، وأساسيات في الإرشاد النفسي، وعلاج الأطفال من الصدمة النفسية. وقدم هذه الدورات أطباء ومتخصصون في المجال النفسي من دولة الكويت.

## لبنان

قام فريق «ورد» بالتعاون مع مؤسسة «أديان» بمشروع «البناء على السلام مع الأطفال» في منطقة القلمون يوم الأحد الماضي 24 تشرين الثاني، تناول فيه قيم عدة كالتعاون والمحبة والاحترام والعدل والتسامح، التي تصل للأطفال من خلال العديد من النشاطات الترفيهية، كلعبة سباق التناوب بأكياس الفاصولياء، والهدف منها اللعب الجماعي والنزيه، ولعبة الاسترخاء والتخيل ولعبة الشمبانزي وألعاب أخرى لكسر حاجز الخجل لدى الأطفال.

ومن أهم الأهداف التي يسعى هذا المشروع لتحقيقها، تعليم الأطفال أن التعاون هو السبيل للقضاء على الأنانية وحب الذات، ويساهم بتقوية رابط الأخوة فيما بينهم، بالإضافة إلى قيم وأهداف كثيرة.

في لبنان أيضًا، سلم فريق «شباب الأمة» الأحد الماضي، 350 كغ لحمه لمطبخ مخيم «جمعية الإرشاد والإصلاح» التي

قامت بتوزيع 2000 وجبة ساخنة على 4 مخيمات للعائلات السورية الجديدة الوافدة من منطقتي قارة والقلمون.

## الإمارات

أقامت مجموعة «سوريات عبر الحدود» إفطارها الخيري الثاني في مطعم فيروز في منطقة الجميرا يوم السبت 30 تشرين الثاني، بالإضافة لباراز خيري لمنتجات يدوية تمت صنعها و زخرفتها على أيدي سيدات سوريات، وقد خصص ربع الحفل لدار استشفاء الجرحى السوريين في عمان.

## بريطانيا

قامت مجموعة «أصدقاء سوريا» بجامعة ليدز خلال أسبوع «حقوق الإنسان» المقام في الجامعة بعدد من الأنشطة لدعم أطفال سوريا، تتمثل في كتابة بطاقات تضامن معهم بالإضافة إلى حياكة بعض الملابس، كما قامت بتنظيم محاضرة بعنوان «كيف يمكن أن نساعد الأطفال داخل سوريا».

وقامت الجالية السورية في بريطانيا بحملة ضد دعوة الأم أغنيس مريم، الموالية لنظام الأسد، للمشاركة في المؤتمر الدولي لمكافحة الحرب الذي ينظمه «تحالف أوقفوا الحرب»، وقد نجحت الجالية بالضغط على المنظمين وسحب اسم الأم أغنيس من قائمة المشاركين بالمؤتمر، كما قامت الجالية أيضًا بتنظيم مظاهرة يوم السبت الموافق 30 تشرين الثاني في لندن أمام مقر انعقاد المؤتمر في «مركز أمانبول» بشارع مارشام، لدعوة المشاركين لاتخاذ موقف ضد الحرب التي يشنها الأسد على شعبه.



لبنان - ورد



بريطانيا - ليدز



لبنان - ورد



الإمارات - إيفر



بريطانيا - ليدز



لبنان - ورد

حوالي 200 أضحية وتوزيعها على الفقراء في عيد الأضحى، كما وزعت سلا غذائية على النازحين في تل أبيب، وفي مختلف المناطق المحررة، إضافة لتوزيع ملابس وأحذية على النازحين والفقراء، كما قدمت الحليب للأطفال المحتاجين، وتستمر الجمعية إلى الآن بتوزيع سلا غذائية على الفقراء شهريًا.

نفسه «جمعية المشكاة الخيرية»، بعد أن نال ثقة الجهات الداعمة، وبذلك توسع عمل الفريق ليشمل حسب الأولوية النازحين وأهالي الشهداء والأرامل والفقراء ثم ذوي الوضع المتوسط في محافظة الرقة وريفها. وقامت الجمعية منذ تأسيسها بعدد من النشاطات، كان منها تقديم

إثر تزايد أعداد النازحين في محافظة الرقة وفي مدينة تل أبيب تحديدًا، شكلت مجموعة من الشباب بداية آب من العام الجاري فريقًا إغاثيًا يعمل على مساعدة الفقراء معتمدًا على التبرعات بداية، وليتواصل لاحقًا مع منظمات خيرية في تركيا قدمت الدعم للفريق الذي أطلق على

## جمعة المشكاة الخيرية جمعية إغاثية في تل أبيب







مفتاح الفتنة - العدد 13 تشرين الثاني 2013



سورينا - العدد 104 - 2013/11/24



البديل - العدد 115 - 2013/11/24



المسار الحر - العدد 62 - 2013/11/23



عنب بلدي - العدد 92 - 2013/11/24



حربة - العدد 64 - 2013/11/25



شراة آذار - العدد 93 - 2013/11/24



حضارة الثورة - العدد 6 - 2013/11/27



ثوري أنا - العدد 37 - 2013/11/15



أوكسجين - العدد 85 - 2013/11/22



مقطعات حرة - العدد 33 - 2013/11/27



رجال القصباء - العدد 28 - 2013/11/24



مفازل - عدد مزوج 12+11 - 2013/11/15



صدي الشام - العدد 16 - 2013/11/26



جسر - العدد 46 - 2013/11/26



النيا - العدد 18 - 2013/11/8



صدي الحرية - العدد 37 - 2013/11/22



البركة بالشباب - العدد 17 - 2013/11/26



طلعنا جاررية - العدد 36 - 2013/11/25



تمدن - العدد 11 - 2013/11/23